

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية



من السعودية .. وإلى العالم

التقرير الكامل عن مسابقة الدكتور عبدالرحمن
العبدالله المشيقح الأدبية الثانية
عام 1443 هـ - 2022 م

إعداد / عارف العضيلة
متابعة / عبدالرحمن الدوسري
متابعة / أحمد الخليفة



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية



من السعودية .. وإلى العالم





مسابقة الدكتور
عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية



من السعودية .. وإلى العالم



الأمير الازديت.. الأمير الازديت.. الأمير المشقف
صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور
فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود
أمير القصيم



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية



من السعودية .. وإلى العالم



رَؤِيسُ الثَّقَافَةِ
الْأَمِيرُ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْحَانَ آلِ سَعُودٍ



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية



من السعودية .. وإلى العالم

شكرنا



تتقدم إدارة المسابقة بوافر الشكر والتقدير
والإمتنان لضيف شرف المسابقة
سعادة الأستاذ الأديب / د.عثمان الصيني
نظير دعمه ومساندته للمسابقة.



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية



من السعودية .. وإلى العالم

تعريف بمسابقة الدكتور عبدالرحمن المشيقح

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية من السعودية .. وإلى العالم
مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية .. واحدة من مبادرات الوطن .. التي أطلقها
وتبناها الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح. لتكون مبادرة سعودية للعالم أجمع. تهدف هذه
المسابقة إلى تشجيع المواهب الشابة في مجالات الأدب العربي المتعددة.
لتكون نسختها هذه الأولى مخصصة لثلاث فروع هي:
القصة القصيرة - المقال الأدبي - القصيدة العربية ..
شكلت هذه المسابقة جهداً أدبياً وثقافياً بارزاً .. لتكون إحدى إشعاعات الأشعاع الثقافي والفكري
السعودي. الذي أنطلق ووصل صداه إلى العالم أجمع.
ومن خلال سنتها الأولى شارك في المسابقة 4157 متسابقاً من مختلف قارات العالم .. قدموا 6942
إنتاجاً أدبياً منوعاً

- ✓ قارة آسيا 747 متسابقاً.
- ✓ قارة أفريقيا 2931 متسابقاً.
- ✓ قارة أمريكا الشمالية 98 متسابقاً.
- ✓ قارة أمريكا الجنوبية 198 متسابقاً.
- ✓ قارة أوروبا 126 متسابقاً.
- ✓ قارة أستراليا 57 متسابقاً.

وحظيت المسابقة باهتمام وتغطيات من مختلف الأوساط والوسائل الإعلامية المحلية والعربية والعالمية.

قدمت المسابقة أحد النماذج المشرفة التي تقدمها السعودية إلى العالم بأجمعه .. ويستذكر الجميع بكل فخر وإعزاز هذه المسابقة التي أريد لها أن تكون مبادرة وطنية سعودية للعالم .. ضمن جهود المملكة قيادة وشعباً في خدمة المجتمع الدولي في مجالات الثقافة والآداب، وتحية إعتزاز لصاحب المبادرة الوطنية الرائدة سعادة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح.

تعريف بالدكتور عبدالرحمن المشيقح :



يعد الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح واحداً من أهم وأبرز الشخصيات الثقافية والاجتماعية والأكاديمية والإقتصادية في السعودية.

ويعد أحد رواد الساحة الثقافية في المملكة. ويعد من المشجعين للمناشط الشبابية بشكل عام والمناشط الثقافية على وجهه الخصوص.

الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح يعد واحداً من أهم الشخصيات المؤسسة والمساهمة في نشأت وتأسيس الحراك الثقافي والأدبي السعودي المؤسسي ..

حيث كان أحد أول الأسماء المؤسسة والمشاركة بفعالية في النادي الأدبي بمنطقة القصيم وله نشاطه الهام والملاحظ في هذا الشأن كما إن للدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الكثير من المبادرات والمشاركات في مختلف المؤتمرات والمنتديات والمناشط الثقافية والأدبية والفكرية.

إضافة إلى هذا فهو باحث ومؤلف متمكن أثرى المكتبة العربية بعدة إصدارات هامة ومميزة ..

وفي إطار سعيه الحثيث لدعم الحراك الأدبي والثقافي فقد ساهم بفعالية بدعم وتأسيس عدداً من المكتبات ليستفيد منها الكثير من المختصين والمهتمين.

وتتويجاً لهذه المسيرة الثقافية الرائدة فقد أطلق الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح صالونه الثقافي «إربعائية المشيقح» ليكون أحد أهم الصروح والمعامل الثقافية في السعودية ..

ولهذا كله فقد كانت مبادرة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية .. لدعم وتشجيع الحراك الأدبي. ودعم الساحة الأدبية العربية وتشجيع الأدباء العرب والناطقين بالعربية من غير العرب لمواصلة الإبداع والعطاء في مسيرة الأداب والمعارف .

كلمة ضيف شرف المسابقة الأديب الأستاذ حمد القاضي :



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
شكرا لكم شكرا دكتور عبد الرحمن شكرا للأخوة والاخوات الفائزين والفائزات من
11 دولة، فيها يصدق صوت اللغة العربية.
نحن نعلم جميعا أن الجوائز في العالم كله أما أن تكون جوائز حكومية أو جوائز
غير حكومية ونعلم أن معظم الجوائز المهمة التي تنتشر في العالم ولها
صيت كبير هي الجوائز غير الحكومية بدءا من جائزه نوبل وجائزه الملك فيصل
وغيرها والذي كان شائعا في العالم الثالث أن معظم الجوائز بشتى فروعها هي
جوائز حكومية .
الآن بدأت الأمور تدخل في مسارها الصحيح .

أن المعني في الجوائز هو القطاع الثالث أو المؤسسات الغير ربحية و لعل مبادرة الدكتور عبدالرحمن
المشيقيح تصب في هذا الجانب أنه وهو المهتم في اللغة العربية والحريص عليها وكل دراساته
وبحوثه سخرها لهذا الجانب وفي مجال طله اللغة العربية باللغات الاخرى وبهذا المجال فهو لا يشق
له غبار وخاصة في عمله الموسوعي الكبير يتتبع ألفاظ اللغة العربية العلمية وغيرها في اللغات
الاخرى ولذلك في رأيي هذه الجائزة ستثير الإهتمام من زاويتين. الزاوية الأولى أنها جاءت من الدكتور
عبد الرحمن المشيقيح أو من جهة غير حكومية وجهه غير ربحية. الشيء الآخر أن موضوعه هو
اللغة العربية بفروعها المختلفة وخاصة هذه الفروع الأربعة والمجالات الأربعة التي فيها الجائزة.

وهذا العدد الكبير من المشاركات والفائزون والفائزات من 11 دولة سواء من العالم العربي أو من دول أخرى افريقيا مثلا تعكس ان اللغة العربية في هذا الوقت تحديدا تحتاج إلى مثل هذا الجهد. نحن نعلم أن اللغة العربية لم تمر بتحد كبير كما تمر به الان خاصة مع أنتشار اللغة الإنجليزية التي أصبحت لغة عالمية ولغة التقنية التي أنتشرت في العالم كانت باللغة الإنجليزية .

المحتوى العربي في هذا العالم الرقمي وفي الفضاء السبراني يعتبر من أضعف المحتويات هذا فيما يتعلق بلغة الخطاب وما بالننا بلغة الإبداع ولذلك أنا سعيد جدا أن ألتقي في هذه المناسبة بالمبدعين والمبدعات من هذه الدول وهم يعدون نخبة بالنسبة لعدد المشاركات الكبيرة الذي أعلن عنه الزميل قبل قليل شكرا للدكتور عبد الرحمن شكرا لكم جميعا وسعيد جدا بلقاءكم والحديث معكم والسلام عليكم .

رؤية المسابقة:-



مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيقح ..
مسابقة أدبية متخصصة .. تنطلق من السعودية .. إلى كل ناطق بالعربية في العالم .. لتؤكد الإشعاع
الأدبي والثقافي في السعودية.

أهداف المسابقة:-



- 1- تنشيط ودعم الحركة الأدبية لدى المبدعين العرب.
- 2- تشجيع المواهب العربية الشابة في مجال التأليف الأدبي.
- 3- إيجاد مسابقة أدبية تنظم بشكل دوري. لتكون واحدة من أهم المناشط الأدبية والثقافية.

فروع المسابقة:-

تنطلق المسابقة في نسختها الأولى بثلاث فروع وهي:

القصيدة العربية

المقال الأدبي

البحث التاريخي

القصة القصيرة

شروط المسابقة:-



للاستفسار التواصل

📧 Alm@intprpy.com

🐦 @m_f_k_m_t

☎ +966 569 149 924

✔ يبدأ في إستقبال المشاركات بدءاً يوم 2022/1/15 م ولمدة خمسة وأربعون يوماً.

✔ ترسل كافة المشاركات إلى البريد الإلكتروني المعلن.

✔ المجال متاح للشباب والشابات من مختلف أرجاء العالم من عمر 15-40 سنة

✔ جوائز مالية قيمة لثلاث فائزين من كل فرع من فروع المسابقة

١ فرع المقال الأدبي:-

- يختار المشارك شكل المقال الذي يراه مناسباً (مقال رأي، مقال تأليفي، مقال تحليلي).
- يتناول موضوعاً يتعلق بالثقافة والأدب.
- يحق لكل متسابق المشاركة بعدد 3 مقالات كحد أقصى ومقال واحد كحد أدنى.
- ألا يقل عمر المتسابق 15 سنة ولا يزيد عن 40 سنة.
- أن يكون المقال باللغة العربية وتقبل بعض الكلمات العامية إذا ما استلزم السياق ذلك، مع مراعاة أن يكون محدد الأهداف والعناصر.
- ألا يشتمل المقال على السخرية والطعن أو ما شابه ذلك مما يتنافى مع الأخلاق والعادات والتقاليد.
- ألا يقل عدد كلمات المقال عن 600 كلمة ولا يزيد على 2500 كلمة، سيتم إستبعاد المقالات التي ثبت أنه يتم نسخها بشكل جزئي أو كلي من مصادر أخرى.
- يجب الإشارة إلى المصدر في حالة الإقتباس.
- ترسل السيرة الذاتية للمتقدم في ورقة منفصلة، بحيث تحتوي على الإسم بالكامل، والسن، ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
- لن يلتفت لأي عمل غير مستوفى للشروط أو البيانات.
- آخر موعد للاستلام الأعمال يوم 2022/3/30 م
- ترسل الأعمال إلى البريد الإلكتروني.

Alm@intprpy.com

فرع القصة القصيرة:-

- يحق لكل متسابق المشاركة بعدد ثلاث قصص بحد أعلى وقصة واحدة كحد أدنى.
- ألا يقل عمر المتسابق عن 15 سنة ولا يزيد عن 40 سنة.
- أن تكون القصة باللغة العربية الفصحى.
- مع إمكانية إستخدام العامية إذا ما أستلزم السياق ذلك.
- أن تكون القصة ملتزمة بموضوعها القيم الإسلامية والعادات الإجتماعية.
- ألا يزيد عدد صفحات القصة عن 3 صفحات بمقاس خط 16، ومقاس A4 للورقة.
- ألا يكون العمل قد فاز في مسابقة أخرى.
- وألا تكون القصص منشورة من قبل ورقياً أو إلكترونياً.
- ترسل السيرة الذاتية للمتقدم في ورقة منفصلة.
- حيث تحتوي على الإسم بالكامل، والسن، ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
- لن يلتفت لأي عمل غير مستوفى للشروط أو البيانات.
- آخر موعد للاستلام الأعمال يوم 2022/3/30 م
- ترسل الأعمال إلى البريد الإلكتروني

Alm@intprpy.com

إفرف القصيدة العربية :-

- يحق لكل متسابق المشاركة بحد أقصى بعدد ثلاث قصائد وبحد أدنى قصيدة واحدة (فصلى فقط).
- وألا تقل كل قصيدة عن 20 بيتاً ولا تزيد عن 30 بيتاً.
- وأن تكتب القصيدة حسب الشكل التقليدي للقصيدة العربية.
- وأن يكون موضوعها في أحد أغراض الشعر الجادة.
- وأن تلتزم بالقيم الإسلامية والعادات الاجتماعية.
- ألا يكون العمل المقدم قد فاز في مسابقة أخرى.
- ألا يقل عمر المتسابق عن 15 سنة ولا يزيد عن 40 سنة.
- ألا تكون القصائد منشورة من قبل ورقياً. أو إلكترونياً.
- ترسل السيرة الذاتية للمتقدم في ورقة منفصلة.
- بحيث تحتوي على الاسم بالكامل، والسن، ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
- لن يلتفت لأي عمل غير مستوفى للشروط أو البيانات.
- آخر موعد للاستلام الأعمال يوم 2022/3/30 م
- ترسل الأعمال إلى البريد الإلكتروني.

Alm@intprpy.com

فرع البحث التاريخي:-

- يختار المتسابق أي موضوع يختاره عن شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز وجهود وعطاءاته المحلية والعربية والدولية.
- أن يصاغ بلغة عربية سليمة وواضحة.
- أن يكون البحث موثقاً بالمراجع والمصادر بشكل علمي.
- أن يتضمن مجموعة من الوثائق والمراجع.
- ألا يقل عن 25 صفحة A4 ولا يزيد عن 40 صفحة.
- يحق لكل متسابق المشاركة بثلاث بحوث.
- ألا يكون العمل قد فاز بمسابقة أخرى.
- ترسل السيرة الذاتية بورقة منفصلة حيث تحتوي على الأسم بالكامل، والسن، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني.
- لا يلتفت لأي عمل غير مستوفى للشروط أو البيانات.
- آخر موعد لإستلام الأعمال يوم 2022/3/30 م.
- ترسل الأعمال للبريد الإلكتروني.

Alm@intprpy.com

إحصائيات المسابقة:-

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية النسخة الثانية - إجمالي المشاركين

الإجمالي 4157

حسب القارات



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية

00966 56914 9924

Mrkz_2012@hotmail.com

أفريقيا

2931

آسيا

747

أمريكا الجنوبية

198

أوروبا

126

أمريكا الشمالية

98

استراليا

57

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية النسخة الثانية - إجمالي المشاركين

الإجمالي 4157



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية

00966 56914 9924

Mrkz_2012@hotmail.com

مصر

850

المغرب

540

السعودية

422

تونس

322

الجزائر

219

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية
النسخة الثانية - إجمالي المشاركين

الإجمالي 6942

القصيدة العربية

1961

المقال الأدبي

2568

القصة القصيرة

1934

البحث التاريخي

479



مسابقة الدكتور
عبدالرحمن الفيذالله المشيقح الأدبية

00966 56914 9924

Mrkz_2012@hotmail.com

أسماء الفائزين:-

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية 2022م
«فرع القصيدة العربية»
الفائزين الثلاث الأوائل

المركز	اسم الفارس	الدولة	عنوان العمل الأدبي
الأول	عبد الرحمن كرومي	الجزائر	السيدة الأولى
الثاني	محمد دانسوكو	غينيا	ضاح التاريخ
الثالث	ياسين بعسلام	المغرب	صفحة النقوى

أسماء الفائزين:-

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقل الأدبية 2022 م
«فرع المقال الأدبي»
الفائزين الثلاث الأوائل

المركز	اسم الفارس	الدولة	عنوان العمل الأدبي
الأول	فهد إبراهيم البكر	السعودية	الرواية الرسائلية عند المرأة العربية في القرن الحادي وعشرون
الثاني	إيمان التميمي	الأردن	مثقال أبجدية
الثالث	محمود عبد القادر	مصر	نحو كتاب إلكتروني

أسماء الفائزين:-

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقيح الأدبية 2022 م
«فرع القصة القصيرة»
الفائزين الثلاث الأوائل

المركز	اسم الفارس	الدولة	عنوان العمل الأدبي
الأول	محمد سيف الشريطي	تونس	ولو صدقوا
الثاني	أمثال شيخ الدين	السودان	الورقة الرابعة
الثالث	أليو ندياي	السنغال	طيف الوباء

أسماء الفائزين:-

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقيح الأدبية 2022 م
«فرع البحث التاريخي»
الفائزين الثلاث الأوائل

المركز	اسم الفارس	الدولة	عنوان العمل الأدبي
الأول	محمد أحمد محمد	مصر	جهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة
الثاني	هناء محمد عياش	فلسطين	جهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة
الثالث	فراس محمود	سوريا	الملك عبد العزيز

صور التوقيع:-



صور التوقيع:-



كلمة الدكتور عبدالرحمن المشيقح :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



يسعدني ان ارحب بكم جميعا ونشكر جميع المشاركين في هذه المسابقة و
نؤكد حرصنا على استمرار هذه المسابقة السنوية وبهذه المناسبة الشكر والتقدير
للقائمين على المسابقة وجميع اعضاء لجانها كما اكرر التهنئة للفائزين والفائزات
والشكر والتقدير موصول ايضا لجميع المتقدمين المشاركين بإبداعاتهم وبهذه
المناسبة ارحب بسعادة الدكتور الاديب المفكر دكتور عثمان الصيني ضيف شرف
هذه الجائزة لهذا العام وكما هو طبعاً شعار المسابقة في السعودية من السعودية الى العالم اسأل
الله لنا ولكم التوفيق والسداد في القول والعمل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فرسان مسابقة
الدكتور / عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية
يتحدثون

اسم الفارس / عبد الرحمن كرومي:



- اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بدأيه أشكر الله عز وجل على أن وفقني لنيل المرتبة الأولى في مسابقه الدكتور عبد الرحمن المشيقح في فرع الشعر فأشكر إداره الجائزة وعلى رأسها الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله المشيقح هذا الرجل الشهم الغيور على لسان القرآن الكريم الذي من غيرته على اللسان العربي جاءت هذه المسابقة بفروعها الأربع هذا رغم تخصصه التقني لكنه بإجتهاده الشخصي جعلنا نجتمع على هذه المائدة والفائدة في هذه اللحظات فأسال الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته وحسنات كل الطاقم الإداري ولجنه التحكيم

وكل من سعى في، انجاز هذه المسابقة التي فازت فيها قصيده السيدة الأولى وهي قصيده تبين مكانه أمنا خديجه رضي الله عنها في الإسلام وعلاقتها بالنبي صلى الله عليه وسلم .

رَزَانُ، لَهَا فِي سُدَّةِ الرَّأْيِ مَنَبَرُ
وَلَكِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يُقَدِّرُ
لِنُذْرِكِهَا مِنْ نَفْخَةِ الْبَرْقِ أَشْطَرُ
فَقَاضَتْ عَلَى جَذْبِ التَّبَسُّطِ أَنْهَرُ
وَكَمْ أَخْرَزَتْ سَنَقًا، إِذَا سَدَّ مَنَرُ
هِيَ الشَّفْعُ إِنْ قَامَ الْخَبِيبُ يُكَبِّرُ

حَقَالُ، وَقَارُ الْحُسْنِ فِيهَا مُعْتَقُ
فَمَا كَانَتْ أُمُّ الشَّرِيفَةِ ضِدْقَهُ
تَخَيَّرَهَا فِي الْغَيْبِ شَطْرَ نَبِيِّهِ
أَرَاهَا سَحَابًا حَقَفَ الْجُودُ ظِلُّهُ
فَكَمْ دَنَرَتْ شَجْوًا، وَكَمْ قَرَّجَتْ شَجَا
هِيَ الْبِكْرُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْبِكْرُ فِي الصَّلَا

وفي الختام .

أتشرف بوجودي ضمن هذه النخبة، ضمن هذه الكوكبة التي تمثل رموزاً للفروع الرئيسية في اللغة والأدب وأجدد شكري وأمتناني وتقديري، فأقول للدكتور شكراً وجزاه الله عنا كل خير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



اسم الفارس / فهد إبراهيم البكر :



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله مساءكم بكل خير.
سعادة الدكتور عبد الرحمن العبد الله المشيقح راعي هذه المسابقة وراعي
هذا الحفل البهيج.

سعادة الدكتور عثمان الصيني ضيف شرف المسابقة أيها الحفل البهيج.
أنه يسعدني في هذه الليلة الجميلة من أول ليالي العام الهجري أن أكون
بينكم في هذا الحفل الذي ترعاه وتنظمه جائزه الدكتور عبد الرحمن العبد
الله المشيقح الأدبية ويسرني هذا الأحتفاء المتواصل بالمبدعين والمتميزين
وأغتنم هذه الفرصة بأن أسوق أجمل عبارات الشكر والتقدير إلى راعي هذا
الحفل الذي شرفت الجائزة بأسمه ودعمه فشكرا للدكتور عبد الرحمن الذي
خدم أهله ومجتمعه ووطنه وأمتد أثره نفعه إلى أرجاء بعيده من العالم
فشكرا له وشكرا ماطرا عاطرا.

أنني سعيد هذا اليوم أن أكون أحد كوكبه من الأسماء الفائزة وسعادتي غامرة لأن فوزي جاء تتويجا
لطور قضيته في كتابه المقالة الأدبية ممتدة قرابه العقدين كنت قد بدأت مشواري فيه مع الصحافة
السعودية كصحيفة الجزيرة وصحيفة اليوم والمدينة وصحيفة الوطن وصحيفة مكة وغيرها وأيضا
أمتد هذا التتويج مع كتابتي في زاوية صباية القوي في جريدة الرياض وأن أستعرض هذه السيرة
الثقافية الأدبية بلمحه سريعة وأن أقدم غافر الشكر والإمتنان إلى راعي هذه المسابقة وكل المخلصين
معه من فريقا المنظمين، المحكمين والأعضاء وأعتز بأن فوزي هذا بهذا المركز هو وسام تقلدته
هو وشاح أرتديه، كانت سعادتي غامرة بأنني كنت رفعت علم الوطن المملكة العربية السعودية
في هذه الجائزة التي يشارك فيها نخبة من المتميزين من بلدان العالم .

أرجو أنني لم أطل عليكم وأكرر شكري وتقديري وعظيم أمتناني لراعي هذه المسابقة ولكل من ساهم معه فيها بالتنسيق والتنظيم والتحكيم والإحتفال.
وأهدي هذا الفوز لكل من ساعدني وساندني و وقف معي من أهلي والدي ووالدتي وأخوتي وزوجتي وشكرا للأصدقاء والأخوان أيضا الذين ساعدوني دائما للوصول إلى هذا المركز متمنيا لهذه المسابقة الوليدة كل خير وكل نماء وتطور وأرتقاء وأن تكون رافدا للحركة الأدبية والثقافية وتشجيع المبدعين وتحفيزهم والإنتشار عالميا إن شاء الله.
شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



اسم الفارس / محمد سيف الشريطي:



-شكرا لكل القائمين على الجائزة خاصة سعادة الدكتور عبد الرحمن العبد الله المشيقح وأشكره على إثرائه المشهد الأدبي وتشجيعه للكتابة الأدبية الراقية والأصيلة ولا أدل على ذلك من المشاركات العالمية الكثيفة التي حظيت بها المسابقة والتي شملت القارات الست.

أشكركم مرة أخرى على كرم الإستضافة ولو أننا شخصا كنت أتمنى الحضور حقيقة على الأقل مصافحه سعادة الدكتور وكل المشرفين على الجائزة كي تكون الفرحة أكبر. ألف شكر مرة ثانية على منحنا هذه الفرصة الطيبة وأملنا كبير أن يزداد إشعاع هذه الجائزة أكثر في الدورات القادمة تحت قيادتكم وإشرافكم ألف شكر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.



بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



نتشهد بأن الأديب / محمد سيف الدين التتريطي قد فاز
بالمركز الأول في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المستيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع القصة القصيرة

والله ولي التوفيق

بإعتناء
عبد الرحمن محمد العبدالله المستيقح



١٤٤٣/١٢/٢٠
١٤٤٣/١٢/٢٠

اسم الفارس / محمد أحمد:



بسم الله الرحمن الرحيم.
السلام عليكم ورحمة الله.

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.
سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا أنك أنت العليم الحكيم.
بداية أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله المشيقح وجميع فريق العمل بالجائزة جزاكم الله خيرا عن المبدعين العرب وأبشركم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم كما عند مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا).

كما كان لي عظيم الشرف بالفوز بالمركز الأول في فئة البحوث التاريخية في النسخة الثانية من المسابقة وللمرة الأولى بعد إدخال وإضافته فئة البحث التاريخي إلى هذه المسابقة الأدبية الكبيرة. إذا كان من حق أمم الأرض أن تفخر بتاريخ أبنائها وأمجاد وبطولات قادتها فأحق أمم الأرض في ذلك ولا شك أمم التوحيد فهي خير أمة أخرجت للناس بنص القرآن.

وما أعظم الإبداع حينما يخدم الهوية العربية والهوية الإسلامية والهوية القومية وفقني الله عز وجل من خلال هذا البحث الفائق بالمركز الأول في بيان بعض الصفحات المشرقات من تاريخ المملكة العربية السعودية وجهود الملك عبد العزيز رحمه الله في توحيد المملكة حتى تكون منذ توحيدها ومنذ قيام الدولة السعودية إلى وقتنا هذا حامية وحاضرة للعالم الإسلامي بأكمله من أقصاه إلى أقصاه.

أختتم بشكري لحضراتكم جميعاً مرة أخرى والله أسأل أن يجمعنا دائماً وأبداً على طاعته في الدنيا وفي الآخرة في مستقر رحمته ودار مقام أنه ولي ذلك والفادر عليه.
وجزاكم الله خيراً وأزف إلى حضراتكم بشري الحمد لله قامت المؤسسة العلمية التي أنتمى إليها كليه الآثار والحضارة الإسلامية بجامعة عين شمس بتكريمي على أثر فوزي بهذه الجائزة، الحمد لله رب العالمين.

فلكم عظيم الشكر ولي اقتراح بسيط إذا سمحتم لي ربما يجد قبولا إن شاء الله في المستقبل القريب نود إضافة فئه إلى البحث التاريخي وهو البحث التاريخي الإسلامي في العصر الإسلامي. لا نكتفي بالتاريخ الحديث والمعاصر للمملكة العربية السعودية بل نجعل فئه إضافيه وثيقه الصلة بالبحث التاريخي الإسلامي فتاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الإسلامي مشرف بالكلية.
شعر

فيا سائلنا عن أمتنا / عن عزتنا وحضارتنا / طاولنا النجم برفعته / وتجاوزناه برفعتنا شكرا.



اسم الفارس / محمد دانيسكو :



الحمد لله نشكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.
في الحقيقة أنا قبل كل شيء، أوجه الشكر الجزيل للدولة الكبيرة العملاقة المملكة العربية السعودية التي لا تقصر بخدمه الدين وفي خدمه اللغة العربية وفي خدمه المواهب من كل المجالات المختلفة فهي دولة جديرة بالشكر والتقدير كما اخص بالشكر ايضا مؤسسين في هذه الجائزة العلمية القيمة التي تعنى بتربيته الخبرات والمواهب في مجالات كثيرة ومتنوعة وأنا فعلا أشعر بالسعادة وبالغبطة وبالثقة بالنفس من جراء هذا الفوز الذي شرفتموني به في هذه الجائزة الأدبية الكبرى. فهي جائزه تشرف الفائز فيها وتشعرة بأن بعني لإنتاجاته الفطرية قيمه عالميه تستحق الإشادة والتنويه لذلك أنا الآن سعيد جدا وأتمنى التقدم في هذا المجال الذي بدأت منه منذ أعوام مديدة والذي بدأ يثمر شيئاً فشيئاً .



بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



نشهد بأن الأديب / محمد دانسوكو قد فاز
بالمركز الثاني في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المستيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع القصيدة العربية

والله ولي التوفيق

بإعتماد
د. عبد الرحمن محمد العبدالله رئيس اللجنة

١٤٤٣/١١/٢٠
٢٠٢٢/١١/٢٠

اسم الفارسة / إيمان التميمي :



السلام عليكم جميعا .

يعطيكم العافية يعطيكم ألف عافيه. من دواعي فخري وسروري أن أكون من الفائزين والمشاركين في مسابقه قيمة مثل هذه المسابقة . أشكر جزيل الشكر الدكتور عبد الرحمن المشيقح المسؤول عن هذه المسابقة وراعيها وأرحب أيضا بضيفنا الكريم الدكتور عثمان الصني شرف أن نلتقي بحضرتك وجهها لوجه.

رغم عمر الجائزة القصير إلا أنها ما شاء الله أستطاعت تحقيق كل هذا الزخم الأدبي والإعلامي سواء بعدد الأعمال المقدمة للجائزة الألاف الأعمال أو بتنوع المشاركين من كافة القارات حتى الفائزين من عدة دول هذه لحظات مميزة

خاصه بالنسبة لي في مسيرتي الأدبية المتواضعة , تعطيني دافع كبير جدا لمواصلة رسالتي الفكرية والروحية. الكاتب يحتاج إلى فكرة والفكرة تحتاج إلى فرصة وهذه المسابقات تمنح الفرصة للأفكار. أريد أن أتوجه بجزيل الشكر مرة أخرى للدكتور عبد الرحمن والقائمين على هذه الجائزة لدورهم الكبير في إفساح المجال واسعا أمام المواهب الشابة الحاملة بإيصال الفكرة إلى أبعد مدى وكذلك نشر معاني القيم والأخلاق الحميدة وفي شتى المجالات وشتى العناوين وأيضا لها دور كبير في دعم الحركة الأدبية العربية بمزيد من المواهب المبدعة والحفاظ على جمال لغتنا العربية وأصالتها. ليس سهلا الآن أن نجد من يعني كما قال الأخ الكريم من يغار على اللغة العربية وعلى أصالتها وعلى جذورها ويحافظ عليها.

في النهاية أريد أن أبارك لجميع أخوتي وأخواتي الفائزين في هذه المسابقة وإن شاء الله من نجاح إلى نجاح أكبر.
سرني لقاءكم جميعاً وأعبر عن ثقتي بالنسبة لي أنا أثق بأن هذه المسابقة إن شاء الله ستكون من المسابقات العالمية التي سنلقى سمعة ورواجاً
إن شاء الله في الأعوام القادمة والدورات القادمة وأكرر شكري وفخري بإنضمامي إليكم.
شكراً لكم جميعاً جزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



اسم الفارسة / امتثال الشيخ:

-السلام عليكم حياكم الله جميعا وأسعد الله أوقاتكم.
أتقدم الى اللجنة القائمة على مسابقة الدكتور عبد الرحمن وإلى الدكتور عبد الرحمن المشيقح وجزيل
الشكر وأشرف أن أكون من ضمن الفائزين في هذه الدورة في فرع القصة عن قصة (الورقة رابحة).
وهي أولى الكتابات الأدبية فهذه من المحفزات في هذا المجال الكتابة الأدبية والسلام عليكم.



بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



نتشهد بأن الأديب / إمتثال تتيخ الدين قد فاز
بالمركز الثاني في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المستيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع القصة القصيرة

والله ولي التوفيق

بإعتماد
عبد الرحمن محمد العبدالله المشفيق



١٤٤٤/١/١
٢٠٢٣/١٢/١٣

اسم الفارسة/هنا محمد عياش :



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
مساء الخير على الجميع.

ويعطيكم العافية.

أولا الحمد لله والشكر لله من قبل ومن بعد.

ثانياً أهني جميع المشاركين الفائزين في هذه المسابقة وأشكر لجنة التحكيم على الجهد المبذول في تحكيم الأعمال المشاركة في الجائزة وكما وأشكر الدكتور عبد الرحمن المشيقح والذي أتاح لنا فرصة المشاركة في هذه الجائزة الأدبية العلمية التي تهدف إلى تفتيح العقول وتشجيع المواهب الإبداعية في الكتابة من جميع أنحاء العالم، ونتمنى لكم التوفيق والتقدم كل عام والسلام عليكم ورحمة الله .



مسلقة الدكتور
مبارك بن العبدالله العبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



نشهد بأن الأديب / هناء محمد كامل عيانت قد فاز
بالمركز الثاني في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المستيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع البحث التاريخي

والله ولي التوفيق

بإعتماد
د. عبد الرحمن العبدالله العبدالله



١٤٤٤/١/١
٢٠٢٢/١٢/٢٠

اسم الفارس/ياسين بعسلام :



الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي العربي.
وعلى اله وصحبه أجمعين، أولاً الشكر لله دائماً وأبداً.
ثانياً أسعد الله مساءكم بكل خير، والشكر للمملكة العربية السعودية متمثلة
بقيادتها الحكيمة وشعبها الطيب العزيز.



سميكة المشهور
مختار من أعيان المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



المملكة العربية السعودية

ننتهز بان الأديب / ياسين بعيسلام قد فاز
بالمركز الثالث في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المتنيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع القصيدة العربية

والله ولي التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم
و. عبد الرحمن العبدالله المشهور

٥١١١١/١
٢٠٢٢/٤/٢٠
مختار من أعيان المملكة العربية السعودية



اسم الفارس/محمود عبد القادر:

-السلام عليكم .

أنني سعيد جدا بأن أنال شرف الفوز بهذه الجائزة ورفع علم بلدي الحبيب مصر في هذا المحفل الأدبي الدولي القائم في بلدي الثاني السعودية. وأتقدم بالشكر للدكتور عبد الرحمن بن عبدالله المشيقح وإدارة الجائزة على هذه الثقة.

وأسال الله أن يمكنني دوما من خدمة مجتمعي وأشكر إدارة المسابقة على تخصيص جائزه المقال الأدبي لأن المقال دائما مظلوم من قبل المسابقات الأدبية ونادرا ما تخصص جوائز له.

شكرا جزيلا وراعكم الله وأدام التعاون البناء بيننا وأدام تطور الحركة الأدبية العربية وشكرا جزيلا .





سميكة المحسن
مديرة مركز المسابقة الأدبية

بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



نشهد بان الأديب / محمود أحمد عبدالقادر قد فاز
بالمركز الثالث في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المستيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع المقال الأدبي

والله ولي التوفيق

بإعتماد
د. عبد الرحمن العبدالله المستيقح

١١/١/١٤٤٤هـ
٢٠٢٢/٧/٢٠



اسم الفارس /أليو ندياي:



الحمد لله الذي جعل اللسان عقل عنوان عقل الإنسان
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنتهي نسبه إلى عدنان المبعوثين بجوامع
الكلمة عن أنواع البيان المبهر بفصاحة عقول ذوي الفطن والاذهان أسمى أليو
ندياي من السنغال المقيم حاليا في فرنسا طالب في دراسة جامعه يطيب لي في
هذا المقام أن أقدم وافر الشكر والتقدير، أولا إلى المملكة العربية السعودية وثانيا
لفضيلة الدكتور عبد الرحمن المشيقح على جهوده الكبيرة في خدمه لغة القرآن.
فحقيقة أرتباطي باللغة العربية قصه عشق طويله ورثته كابرا عن كابر فبالخلاصة أنجازاتكم أليست
مهيه ولا موهنه وأختياري وأختيار إنتاجي المتواضع أعتبره في الحقيقة تشجيعا لي وتحفيزا لأواصل
مسيرتي في سماء الإبداع و الإمتاع فحيا الله الجميع و دمتم بخير والسلام عليكم ورحمه الله .



سماعة الدخون
مدير عام الهيئة العامة للغذاء والدواء

بسم الله الرحمن الرحيم شهادة



نشهد بأن الأديب / أليو ندياي قد فاز
بالمركز الثالث في مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله
المستيقح الأدبية الثانية 1443 هـ - 2022م عن فرع القصة القصيرة

والله ولي التوفيق

بإعتماد
د. عبد الرحمن محمد العبدالله المستيقح



اسم الفارس/فراس محمود:



- بسم الله الرحمن الرحيم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعادة الدكتور الشيخ عبد الرحمن عبد الله المشيقح الموقر راعي المسابقة والإحتفال.

الأستاذ عثمان الصيني ضيف الشرف لهذا الإحتفال .الإستاذ عارف العضيلة،

أعضاء اللجنة التنظيمية، أعضاء لجنة التحكيم والموقرون كلن بأسمه ولقبه، الأخوة الفائزون في مسابقة الدكتور عبد الرحمن عبد الله المشيقح الأدبية في دورتها الثانية لعام 2022 الأكارم كل عام وأنتم بخير بمناسبة العام الهجري الجديد.

ويسعدني ويطيب لي أن أكون بينكم اليوم وتغمرني السعادة ويملئوني الفخر أن أحل ضيفا على بريدة وضيفا على أديبها ومؤرخها سعادة الدكتور الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله المشيقح، أخواتي وأخواني الحضور كان لي الشرف العظيم أن أكون جزءا من هذه التظاهرة الثقافية العالمية ووالعالمية بلا تزلف أو تملق أو محاباة واستند في القول هذا إلى المعطيات والأرقام المبهرة التي حققتها المسابقة من ناحيه أنتشارها الجغرافي وعدد المشاركين بها والأهتمام الذي حظيت به من قبل وسائل الإعلام المختلفة إضافة إلى أنها جامعة المواهب الأدبية من أهل اللغة العربية ومن الناطقين بها وأنا أحدهم لتكون هذه المسابقة بحق خيمة تجمعنا معا نتألف ونتفيء في ظلها الطيب.

سعادة الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله المشيقح الأكرم.

أيتها الأخوات أيها الأخوة الأكارم لقد ذهبت خلال فترة تقديم للمسابقة على بذلما يسعني من جهد ووقت في تقديم أفضل ما يمكن لفعل بحث تاريخي وكانت المسابقة فرصه للتعارف على شخصية

عظيمة هي شخصية الأب المؤسس للمملكة العربية السعودية الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه.

لقد كان إقتراح هذه الشخصية لتكون موضوع المسابقة إختياراً موفقاً لقد شكلت هذه الشخصية محور كتابات عشرات الباحثين والمؤرخين والرحالة والمستشرقين حتى أن تشارد جرين ذكر في رسالته إلى الرئيس الأمريكي فرانكلين بأن الملك عبد العزيز هو الرجل الأهم الذي ظهر في الجزيرة العربية منذ مدة حكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

أن على كل سعودي أن يفخر بهذه الشخصية الإستثنائية وبهذا التاريخ الراسخ رسوخ جبل طويق وأن المسيرات أنطلقت في الدرعية تستكمل اليوم لعيد الأحفاد في نيوم في رؤية 2030.

أخيراً أبارك لسعادة الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله المشيقح هذا الإرث الثقافي وأشكر كل القائمين على هذه المسابقة وأبارك لأخواتي وأخوتي الفائزين ثقة لجنة التحكيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الأعمال الأدبية الفائزة في
مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية

1443 هـ 2022 م

أولاً : الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الأولى:

إسم العمل / السيدة الأولى

الفرع / القصيدة العربية

المؤلف / عبد الرحمن كرومي

الدولة / الجزائر

السيدة الأولى

أَسَامِرُ شَهْرًا فِي مَعَانِيهِ أَشْهَرُ
وَأَنْسَجُ مِنْ عُودِ الْخُرُوفِ سَفِينَةً
أَزَاهُهَا حَتَّى يَسِفَ مَجَارِهَا
أُحَاوِلُ أَنْوَارًا لِبُوحِ يَخْوَزِي
وَقَفْنَا مَعًا فِي هَذَاهُ اللَّيْلِ، عِنْدَمَا
لَمَحْنَا سِرَاجًا قَدْ أَضَاءَ لِنُورِهِ
فَقَامَتْ تُرَوِّي رَوْعَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ
تَرَقَّلَهُ بِالرَّفْقِ، تَخْضُنُ سِرَّهُ
إِذَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا تُعِيدُ أَنْسَاعَهَا
فَمَنْ كَانَ لِلْغَيْمِ السَّامِيِّ خُطُوهُ
رَأَتْ فِيهِ آيَاتِ الصُّوَابِ خَصَافَةً

أَفْتَشُ عَنْ مَعْنَى بَثْوِي فَأَعْنُرُ
عَسَاهَا تَقْبِيَنِي حِفْلَاهَا جِيْنُ أَبْحُرُ
وَتُظْهِرُ تَأْوِيلَاتٍ مَا كُنْتُ أَضْمِرُ
وَيُضْحِكُنِي حَرْفُ، وَشَوْقِي مُوَرَّرُ
هَمِّي أَوَّلُ النُّورِ الَّذِي كُنْتُ أَنْظُرُ
وَفِيهِ اضْطِرَابٌ ظَلٌّ فِي التَّالِ يَغْلُرُ
هُوَ الْغَيْثُ لَوْ جَفَّتْ مِنَ الْجَمِّ أَبْحُرُ
وَتَذِرُكَ مَا يُبْدِي وَمَاذَا يُدْتَرُ
تُبَشِّرُ بِالتَّخَنُّانِ مَا كَانَ يَغْسِرُ
وَعَادَ بِأَنْبَاءِ الْبِشَارَةِ مَنَسِرُ
وَفِي كُلِّ خُطْوٍ شَأْنُهُ كَانَ يَكْبُرُ

فَرَأَسْنَهَا كَانَتْ ثَوَائِبُ هَذْبِهِ
 إِذَا هَمُّهُ ضَمٌّ نَضَمْدُ حُرْنِهِ
 هِيَ الْجِصْنُ إِنْ تَابَتْ ثَوَائِبُ ذَهَبِهِ
 كَقَالَ، وَقَارَ الْخُسْنُ فِيهَا مُعْتَقُ
 زَرَانٍ، لَهَا فِي سُدَّةِ الرَّأْيِ مَنَبَرُ
 وَلَكِنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ يُفَدِّرُ
 لِتَذَرِكُهَا مِنْ نَفْسِهِ الْبِرُّ أَشْطَرُ
 فَقَاضَتْ عَلَى جَذْبِ التَّبَسُّطَةِ أَنْهَرُ
 وَكَمْ أَخْرَزَتْ سَنَبَهَا، إِذَا سُدُّ مَنَرُ
 هِيَ السُّفْعُ إِنْ قَامَ الْحَبِيبُ بِكَزْرِ
 وَأَغْدَبَهَا فِي الْخُبِّ، وَالْخُبُّ أَظْهَرُ
 وَهَذَا نَبِيُّ اللَّهِ مَا عَاشَ يَذْكُرُ
 وَلَا عَوَّضْنَهَا فِي الْخَلَائِلِ مَغْشَرُ
 وَظَلَّ بِوَضَلِ الْوُدِّ تَشْغَى وَتَنْصُرُ
 فَكَيْفَ إِذَا وَلَّى عَنِ الْأَرْضِ مَضَرُ
 لِأَبْدَاهُ، لَكِنْ الْيَقِينُ النَّصْرُ
 وَجَمُّ مِنَ الرِّضْوَانِ بِالْخُلْدِ يَنْظُرُ

فَتَنْبَصِرُ فِي عَيْنَيْهِ مَا تَبَسُّ يُبَصِّرُ
 تُذَكِّرُهُ سَمْتًا، وَإِنْ كَانَ يَذْكُرُ
 هِيَ الْجِصْنُ إِنْ عَمَّتْ قَوَافٍ وَأَظْهَرُ
 كَقَالَ، وَقَارَ الْخُسْنُ فِيهَا مُعْتَقُ
 فَمَا كَانَتْ الْأُمُّ الشَّرِيفَةُ ضَدَقَهُ
 تَخَيَّرَهَا فِي الْعَجَبِ شَطَرُ نَبِيِّهِ
 أَرَاهَا سَخَابًا حَقَّفَ الْجُودُ ظِلَّهُ
 فَكَمْ دَنَّتْ شَجْوًا، وَكَمْ قَرَجَتْ سَجَا
 هِيَ الْبِكْرُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْبِكْرُ فِي الصَّلَاةِ
 رَوَى تَبَيَّنَهَا الْقَبِيحُونَ أَفْدَسَ قَضِيَّةِ
 أَمَارَاتٍ قَبِيضِ الْخُبِّ يَذْكُرُ يُشِيدُهُ
 فَمَا أَخَذَتْ مِنْهُ الْخَلَائِلُ سَلْوَةً
 تَعَاهَدَ ذِكْرَاهَا بِدَمْعٍ وَغَضْوَةٍ
 عَلَى قَدَرِ أُنْسِ الْإِلْفِ تَفُتُّو زَجِيلُهُ
 فَلَوْ حَقَّ لِلْمُخْتَارِ أَنْ يُبْدِيَ الْجَوَى
 سَلَامٌ عَلَى أُمِّ التَّبُولِ مِنَ السَّقَا

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الأولى:

الفرع / المقال الأدبي
الدولة / السعودية

إسم العمل / الرواية الرسائية عند المرأة العربية في القرن الحادي والعشرون
المؤلف / فهد إبراهيم البكر

الرواية الرسائية عند المرأة العربية في القرن الحادي والعشرون

مقدمة:

كان للمرأة العربية حضورها الفاعل في الرواية العربية، وكان هذا الحضور أكثر توهجاً مع مطلع القرن الحادي والعشرين، حيث أخذت المرأة العربية تخط لنفسها مسلكاً روائياً مغايراً إذ لم تكنف بأن تكون أنموذجاً فحسب، أو رفماً عابراً ضمن مراحل نشوء الرواية، وتطورها، ونضوجها، ولكنها في الحقيقة أصبحت فاعلة ومؤثرة في تطوير شكل الرواية، وتجديدها، بل أخذت تجدّد في الفضاء الروائي عموماً، ولم تقتصر على الحضور والإسهام، وإنما بلغت بالرواية في عصرنا هذا ذروة السنام.

وتنهض الرواية الرسائية عند المرأة العربية دليلاً واضحاً على ما قدمته الأفلام النسائية من ألق وتألّق، وقد تنوع استعمال المرأة لهذا النوع من الروايات بأن كان متصاعداً، بدءاً بالتأثير الورقي، ثم التأثير (التكنولوجي)، وصولاً إلى عالم الرقمية (الإلكتروني)، ومن هنا كان الأنموذج الرسائي النسائي متنوعاً، ومتطوراً، وشاهداً على الارتقاء، والتقدم، والصعود بالرواية العربية إلى حيث النماذج العالمية، ولو لم يكن لها من تأثير سوى ترسيخ لون روائي فرعي مهم، وهو (الرواية الرسائية) لكان ذلك كافياً.

مفهوم الرواية الرسائية:

في (معجم السرديات) يطلق أستاذنا التونسي الدكتور محمد القاضي وآخرون على الرواية الرسائية (الرواية الترسلية)، ويعرفونها بأنها: «ضرب من الروايات انتشر في أوروبا في القرن الثامن عشر، عماد النص فيه رسائل تخيلية، إن بصفة كلية، أو بصفة جزئية، تضطلع بوظيفة السرد، والحوار، أو تؤدي على الأقل دورا هائلا في سياق أحداث الحكاية» (١)، وقد نعتها الناقد المغربي الدكتور سعيد علوش بـ (الرواية التراسلية) (٢)، كما أطلق عليها بعضهم (المراسلات القصصية).

والذي نرتضيه هو أن نسميها بالرواية الرسائية ذلك أنها أصدق في الوفاء بأغراض المراسلة، والكشف عن علاقاتها، وأشكالها، وألوانها ولهذا نستطيع تعريفها بأنها: جنس روائي فرعي متأثر بالتفاعل الأجناسي، يضاف إلى أجناس الرواية الفرعية الأخرى، كالرواية التاريخية، والرواية السيرية، والرواية الخبرية، والرواية المقامية، والرواية الرطبية، ونحو ذلك.

وقد كان للمرأة العربية حضور واضح في ميدان الرواية، فكانت الرواية النسائية في هذا الباب متألفة، وزاهرة بالعديد من النماذج الروائية، غير أن سهم المرأة العربية في حقل الرواية الرسائية كان حافلا بالعطاء، والتميز، والنوهج، فلم تكن نماذج حضورها مجرد أرقام تضاف إلى قائمة الرواية والروائين، لكنها في حقيقتها الأمر كانت مؤصلة ومؤسسة لجنس روائي فرعي عربي جديد، ما زال يعاني من بعد النقاد، ونأي الباحثين رغم كثافة نماذجه الثرة.

الرواية الرسائلية عند المرأة العربية في شكلها التقليدي:

لأكون أكثر تطبيقاً، وأبعد عن التنظير فإنني هنا سأشير إلى نماذج من الرواية الرسائلية التي تميزت بها المرأة العربية في شكلها التقليدي، وأعني بالشكل التقليدي ذلك الذي يوظف الرسالة بطابعها القديم، سواء بشكلها التراثي الأكثر قدماً، أو بشكلها القديم في عصرنا هذا، وذلك أن الرواية النسائية العربية تميزت في هذا الباب أبما تميز، فمن ذلك مثلاً ما رأيناه في رواية (بريد بيروت) لحنان الشيخ، عام 1992م، ورواية (الغاي) لبهيجه أدلبي، عام 2003م، ثم رواية (بنات الرياض) لرجاء الصانع، عام 2005م، ثم رواية (أنثى العنكبوت) لفماشة العليان، عام 2007م، ثم رواية (على صدي) لمنهل السراج، عام 2007م، ثم رواية (ستر) لرجاء عالم، عام 2007م، ثم رواية (طروس إلى مولاي السلطان) لسارة الجروان 2008م، ورواية (عندما يفكر الرجل) لخولة القزويني، عام 2009م، ورواية (طوق الحمام) لرجاء عالم، عام 2010م، ورواية (لحظات لا غير) لفاتحة مرشيد، عام 2010م، ورواية (الأسود يليق بك) لأحلام مستغانمي، عام 2011م، ورواية (أنثى الرغبة) لبدرية البليطيج، عام 2012م، ورواية (رسالة من كندا) لرنبه الحايك، عام 2012م، ورواية (الباب الطارف) لعبير العلي، عام 2012م، ورواية (بريد الليل) لهدى بركات، عام 2018م، وغيرها.

ونلاحظ في هذه النماذج الروائية تنوع بيئة المرأة العربية بين المرأة السعودية، والمصرية، والسورية، واللبنانية، والإماراتية، والأردنية، والفلسطينية، والجزائرية، وغيرهن.

الرواية الرسائلية عند المرأة العربية في شكلها (التكنولوجي) الحديث:

ونعني بالبعد التكنولوجي هنا أن المرأة العربية وظفت حضور التقنية والوسائل الحديثة في صنع رواية رسائلية، ولعلي أسوق شاهداً من الرواية السعودية من خلال نموذج (بنات الرياض) بوصفها رائدة في خطها الإلكتروني، حيث أقامت الكاتبة روايتها على سنان إلكتروني صافٍ، فأفادت من الرسائل البريدية الإلكترونية في بناء رواية بشكل عام، ورواية رسائلية بوجه خاص، ومما جاء فيها قولها مثلاً: «رسائل كثيرة وصلتني تسألني عن هويتي الحقيقية، وهل أكون إحدى الفتيات الأربع اللواتي أكتب عنهن في هذه الإيميلات؟ (...) من بين الانتقادات الكثيرة التي صارت تصلني يومياً عبر بريدي الإلكتروني، كان انتقاد فئة كبيرة من القراء لي.

فالرواية تقوم على الاهتمام بالشأن البريدي الإلكتروني، وذلك من خلال الرسائل التي تخرج من طرف واحد، ويستقبلها متلقون كثير، سواء أكانوا داخلين ضمن نسيج الرواية، أم من خارج الرواية، وهم المتلقون بشكل عام الذين يقرؤون الرواية، وعلى كل حال نخرج بأن هذه الرواية هي من أوائل الروايات الرسائلية (الإلكترونية) على مستوى الوطن العربي، وعلى مستوى الروايات السعودية.

الرواية الرسائلية عند المرأة العربية في شكلها الرقمي المعاصر:

قد نلاحظ في بعض الروايات لدى المرأة العربية اهتماماً بالجانب الإلكتروني في شكله الرقمي المتنوع، والمتفاعل، بعيداً عن البريد، وفنونات التواصل الاجتماعي، فمن ذلك مثلاً ما أطلقنا عليه (الرواية الرسائلية الذكية) كما ما فعلت بدرية البليطح في روايتها (مشاعر آيفونية)، حيث قامت بتوظيف الجهاز الذكي (الآيفون)، واستخدمت في

روايتها بعض الرموز المستوحاة من الثقافة الرقمية، كما في قولها مثلاً: «لا يشبهني أحد اسم أو (نك نيم) بالخط العريض الملون، ونحنه رسالة، أو (توبيك) لا يقبل النقاش أو المراوغة: لطفاً أحتاج للظوة بنفسي، و (البيب بالإشارة يفهم).

ومثل ذلك قولها مثلاً: «هزّت الشاشة بعنف، رجا لا تقللي من قدراتي وفطنتي أيتها المغرورة (...) ردّت بحروف منقطعة، هل تصدقين؟ (...) ننتظر بقية الحوار، ولكن هيهات فقد فقدت الاتصال ب (الإنترنت).

لقد حاولنا في هذه الدراسة المتواضعة الحديث عن حضور المرأة العربية في الرواية، وإسهامها في تجذير الرواية الرسائية العربية عموماً، والرواية الرسائية النسائية بشكل خاص، وإبراز موقعها ضمن الرواية العربية، ومدى الإضافة الكبيرة التي قدمتها، والخدمة الجليلة التي بذلتها المرأة للرواية العربية في تقويتها وتطويرها، وقد تعرّفنا على بعض النماذج المهمة التي ولدت من رحم المرأة العربية، وهذا الأمر دفعنا إلى رصد بعض النماذج الأهم، سواء على المستوى التقليدي، أو الإلكتروني المعاصر، أو الإلكتروني الجديد.

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الأولى:

الفرع / القصة القصيرة
الدولة / تونس

إسم العمل / ولوة صدقوا
المؤلف / محمد سيف الشريطي

ولوة صدقوا

1 - كانت في سنّ العاشرة، عندما تنبأت عرافة بموتها قبل بلوغها العشرين، ألقت نبوءتها في أذن والدتها وغادرت.

2 - ولسبب مشروع، أخفت أمها هذا الخبر عنها، بينما سخرت حواسها وأطرافها لحرصاتها وأحاطت بها إحاطة الخجاج بالبيت الحرام.

لم تنبئ الصبية أوّل الأمر لنظران والدتها التي كانت تثقبها كلما التفتت بها، ولم تجع هشاشة قلبها وهي تتعقدها بالزيارة في غرفتها كلّ ليلة لتتأكد من تنفّسها.

لم تلمح البنية غرابة كبرى، إلى أن بدأت الوالدة بتذوق صحن ابنتها قبل أن تفع يدها عليه. لمحنها مرارًا وهي تلتقط أقيمان قبل أن تضع وجبتها على الطاولة. لم تسألها -أو هكذا ألزمت نفسها- وهو ما شجّع الأم على فواصله طفيشها المعتاد في الغداء والعشاء، بل تمادت في هاجسها حين منعت ابنتها من أكل أي شيء خارج المنزل بخجج كثيرة، لم تقتنع الطفلة بأيّ منها.

وإمعانًا في حمايتها، أصبحت الأم تلتزم بمرافقتها إلى المعهد كلّ صباح، ثم ترجع إلى بينها حال تأخذها من دخولها الفصل، ثم ترجع بعد الظهور مُنتظرة خروجها أمام البوابة، كفضة غيرة، بعينين تفيضان حذرًا ورهبة.

حتى في أيام الغطل، كانت تجلس قُبالتها على غير العادة، بابتسامة باهتة، فضحت مخاوفها.
«ألم تشتاقي لأبي؟»، سألتها البنت ذات أمسية.
«شوقي لك أكبر..»، ردت الوالدة بحماس.

كان من الصعب جدًا التملّص من رقابتها، خاصة حين أُصيبَت الصَّغيرة بنزلة بردٍ موسميّة. كادت أن تقطع بها المسافة من المنزل إلى المستشفى حافية، لولا مُرور جارٍ مُتقاعد، خطفها من يدها وكسرها وسط سيارته وطار بها نحو الطبيب، وحين فتحت البنتُ عينيّها من الغد، بعد غفوةٍ طويلة، وجدتَها جالسةً بجانبها، نائمةً على مقعدٍ صلب، كتمثالٍ من شمع.

3 - وحده جازها المُتقاعد -أسنادُ المسرح- هو من أخرجها من حبسها وكسّر قيدها، حين زارها ذات عشية للاطمئنان على صحتها، ثم دعاها للمشاركة في نادي المعهد عبر الانضمام إلى فرقة الفنون المسرحيّة، وأقنع والدتها بمرافقتها أثناء كل حصة أسبوعية.

وكما لو أنّها بُعثت من بين الأنقاض، اتسعت بهجتها، واستعمرتْها منذ ذلك الحين، شهوةٌ جامحة في الشهر كلّ ليلة، وسط الكتب والأشعار وأغاني الأولين.

اتّقدت قريحتها بعد كل حصة تدريب مسرحي، وتملّكتها نزعةٌ مجنونة في الضراخ المُشيع بالضحك. أصبحت الصبيّة تنصّدُ خلواتها في عُرفتها، لتفتح ذراعيها بهنّافات كتومة، خجولة، نحو سرب طيور مهاجرة أو سحابة خُبلى تغسل كدرها وأحزانها.

وفي خضم تلك الفورة الساكنة داخلها، اقتربت موعدُ العرض الرسمي للمسرحية، واقتربت معه ضعودها الذي بدأت

نلمح بشائره إثر كل كلمة إشادة أو تنويه من أستاذها.

وقبيل بزوغ فجر اليوم الموعود للعرض، انتبهت الصغيرة من نومها، وهي تتحسّس وخرا خفيقا أسفل صدرها لم يفارقها، إلى أن تنقش الضبح.

قامت على عجل، وتهبأت على مهل أمام مرآتها كالعروس، قبل أن تصحبها أمها إلى معهد الفنون المسرحية، أين بدأت قاعة العروض نغص شيئا فشيئا بالمتفرجين والفضوليين والفتحين والطلبة والعابرين.

وعقب كل مشهد، ومع غلو التصفيق واختلاط الحناجر بالمدح نارة وبالنقد تارة أخرى، كانت عيناها تشرئب نحو والدتها، كأنها تطلب مددا بخورها.

وعلى مشارف المشهد الأخير، وبمهابة لم نفقها، خرجت لأداء آخر أدوارها، بعد أن ألقى المخرج جملة واحدة في وجهها.

لكن، ودون سابق إنذار، وبدوي انتفضت له القاعة، صرخت والدتها بصوت مكلوم ورأس حاسر، قبيل انتهاء العرض، قبيل تصفيق الجمهور، صرخت، إثر سقوط ابنتها فباشرة فوق الركح، عملا بأوامر المخرج، كجذع نخل خاوية.

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الأولى:

إسم العمل / جهود الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة
المؤلف / محمد أحمد محمد

الفرع / البحث التاريخي
الدولة / مصر

جهود الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة

مقدمة:

من حق كل أمم الأرض أن تفخر بتاريخ أسلافها وتنعى بأمجاد وبطولات أجدادها وأحق أمم الأرض في هذا هي أمة التوحيد، فتاريخ الإسلام الأزهر منذ القدم حتى مرآطه الحديثة والمعاصرة مليء بالمفاخر التي بعجز المداد عن إحصائها، وأود تسلط الضوء في هذه الورقة البحثية المقدمة إلى مسابقة الشيخ الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيف، على صفحة مشرقة من تاريخ العرب المعاصر منذ أواخر القرن (13هـ/19م) حتى النصف الثاني من القرن (14هـ/20م)، وهي الفترة التي وليد ونشأ وترعرع فيها كغصن الخير الممتد نفعه إلى أسرته وأمنه الإسلامية والعربية، جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية في مرحلتها الأخيرة، بعد جهود أبي الله إلا أن نُكلل بالنجاح والتوفيق. لتبقى شاهدة على روعة العروبة والعرب في تاريخهم الحديث والمعاصر، وتبقى مُبينّة لعظمة الجنس العربي، والذي جعل الإسلام منه أكبر ثقافة نوعية كفلت في طياتها وتضمنت في جنبات تعاليمها قبول الآخر والنصح له بالإحسان، بل والبر إليه والتكامل والتكافل معه من أجل تحقيق المصالح العليا للإنسانية، نافضة عنها غبار التعصب الأعى، تاركةً بلا هوادة التمييز العرقي، رافضةً بالكلية الظلم وعدم المساواة بين البشر.

فكان تأسيس المملكة العربية السعودية عنوانًا لكل ما سبق من القيم الراقية، والمقام هنا، ليس مقامًا للسرد الأصم بدون أدلة دامغة، بل جاء مدعومًا -بفدر ما فتح الله لي- بالأدلة والبراهين المثبتة، وكيف كانت المملكة السعودية منذ اكنمال بنيانها بمثابة نقلة نوعية تاريخية وحضارية لا يزال شذاها ملموسًا وأثرها ملحوظًا ويدها بالخير ممدودة للعرب والمسلمين حتى يومنا هذا.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة البحثية في كونها من الدراسات القليلة التي ترصد ظاهرة تاريخية فارقة في تاريخ المملكة العربية السعودية بل وفي تاريخ العرب والعروبة بالكامل، رصدًا كاملًا بالتحليل والاستقراء العلمي القائم على معرفة أسباب ومظاهر الموضوع، ثم تحليل النتائج المترتبة عليه، والخروج بالدروس المستفادة والقيم الثابتة كتوصيات عملية مثمرة.

كما اطلع الباحث على الأرشيف المصور لتاريخ المملكة، وقامت بزيارة العرض المنحفي الرائع لمتاحف إثراء بمدينة الظهران-الدمام-المملكة العربية السعودية، والموجود بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي بالظهران، والذي أقيم في موقع أول بير بنرول يتم اكتشافه بالمملكة.

أسباب اختيار موضوع البحث

يتمثل السبب الرئيس في تبلور هذه الفكرة البحثية واختيار هذا المحور البحثي من ضمن المحاور المطروحة من قبل المسابقة رغبة في إخراج عمل علمي يكون بمثابة شهادة حق لتاريخ أحد أهم ملوك العرب والمسلمين في التاريخ الحديث والمعاصر، وبيان مدى إسهامه الحضاري في تطوير الجوانب السياسية والإدارية والثقافية في

ربوع المملكة العربية السعودية حيث بات النتاج الحضاري والفكري لأجدادنا العرب المسلمين طي النسيان، ولم ولن يُكشف إلا بالبحث العلمي القائم على ركائز بحثية معتمدة، نُعم النشر العلمي لتلك الأبحاث وطرحها على موائد الثقافة العالمية رغبةً في إبراز قيمة وفامة ثقافة وتاريخ أجدادنا.

رؤية تحليلية للدراسات السابقة

لاحظت أثناء استكمال متطلبات البحث، وجود كتب وأبحاث علمية رصينة تؤرخ بدورها لفترة حكم الملك عبدالعزيز آل سعود، وجهوده في توحيد المملكة العربية السعودية، ولكن ما أردت مناقشته مناقشة علمية دقيقة في هذه الورقة البحثية الموجزة، هو تحليل وبيان شامل لعوامل وأسباب ونتائج توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز «رحمه الله»، وكيف كانت جهوده المضنية في إرساء قواعد الوحدة بين بلاد الحجاز ونجد وملحقاتهما وما حولهما تحت مظلة المملكة العربية السعودية بداية انطلاق خارطة طريقة واضحة المعالم ترسم بخطى واثقة سياسة المملكة الداخلية، والتي جعلتها بيتاً كبيراً للعرب والمسلمين من شتى بقاع المعمورة. ويمكن بيان رؤية تحليلية موجزة عن أهم الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع هذه الأطروحة البحثية، مرتبة ترتيباً تاريخياً بحسب تاريخ نشرها، فيما يلي:

- خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، 4 أجزاء، الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1997م. يُعد هذا الكتاب بجميع أجزائه الأربعة من أهم المؤلفات التي تسرد تاريخ الدولة السعودية الثالثة وتاريخ مؤسسها «رحمه الله» الملك عبدالعزيز، وأفاد هذا المصدر البحث في مواطن عديدة، لا سيما وأن الزركلي يُعد أكثر مؤرخي الحقبة أهمية وشهرة.

- محمد المانع، توحيد المملكة العربية السعودية، ترجمة: د. عبدالله الصالح العثيمين، الطبعة الأولى، مطابع المطوع، الدمام، 1402هـ/1982م. مرجع تاريخي متخصص ومحدد الفصول على فترة توحيد المملكة موضوع البحث، وسرد فيه الكاتب في قرابة (397 صفحة) جهود الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة، ودوره في تنظيم الديوان الملكي السعودي وإرساء قواعد السياسة والحكم بالمملكة، كما ألحق الكتاب بملاحق مفيدة للغاية.
- عبد الله بن حمد الحقي، توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض، 1418هـ/1997م. يُعد من أهم القراءات التاريخية التحليلية المُقدمة في موضوع الدراسة، حيث عمّل المؤلف كأمين عام دارة الملك عبدالعزيز سابقًا، وأفادني في موضوع الدراسة في جانب السرد التاريخي وفهم وتحليل نتائج النهضة المترتبة على توحيد المملكة.
- أمين الريحاني، «تاريخ نجد الحديث وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها»، الطبعة الثامنة، بيروت، بدون تاريخ. يُعد من الكتب الشاملة في تناول هذه الحقبة التاريخية، ومن المصادر الأصلية، حيث ترجع أقدم طبعات الكتاب إلى عام 1928م، وسرد المؤلف فيه كثير من الروايات التاريخية وثيقة الصلة بموضوع البحث.
- فهد المارك، «من شيم الملك عبدالعزيز»، الطبعة الثانية، الرياض، 1400هـ/1980م. أضاف هذا الكتاب للبحث كثير من الجوانب الشخصية والصفات الأخلاقية والخصال الحميدة المترسخة في البناء التكويني لشخصية الملك عبدالعزيز «رحمه الله».

كما تناولت كثير من الدراسات والمراجع الأجنبية أحداث تاريخية كثيرة في تلك الحقبة موضوع البحث، اطلعت على أغلبها، وأفادني في قراءة المشهد التاريخي لتوحيد المملكة السعودية بعيون الغرب ورؤيتهم، واكتفي بذكر هذه الدراسة، والتي جاءت موسومة بـ:

M. Abir, Saudi Arabia in Oil Ara, Regime and Elites, conflict and collaboration, London, 1988

والتي تُسلط الضوء في ثناياها على النفلة النوعية للمملكة الموحدة على أيدي الملك عبدالعزيز «رحمه الله»، وعصر ما بعد اكتشاف النفط، والتطور الحضاري والاقتصادي الذي شهدته المملكة منذ اكتمال التوحيد لأقطارها تحت راية الدولة السعودية.

منهجية توثيق المصادر والمراجع

اعتمد الباحث المنهجية العلمية الرصينة المُعتمدة في توثيق المصادر والمراجع وفق ما هو متبع في جُلّ البحوث التاريخية والحضارية حيث ذكرت بيانات المصدر أو المرجع كاملة عند ذكره لأول مرة، مبنيًا باسم المؤلف كاملاً، اسم الكتاب، رقم الجزء «إن وُجد»، جهة النشر، بلد النشر، رقم الطبعة «إن وُجد»، تاريخ النشر. ويُذكر المصدر أو المرجع مختصراً حالة تكراره. مع إضافة قائمة كاملة في نهاية البحث للمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في إتمام الدراسة.

إشكالية البحث

في حقيقة الأمر، تتمثل الإشكالية الكبرى لهذه الدراسة فيما يُعرف بإشكالية «فناعات المُتلقّي» إن صح التعبير، حيث أرى أن حقوق العرب التاريخية والحضارية نضيع بين أمزجة المتلقين من العرب أنفسهم وفناعاتهم الشخصية، قبل أن تُهاجم من غير العرب أو هؤلاء المشككين في التاريخ

العربي. وتتلخص فناعات بعض العرب في نوعين كمنلقبين للمحنوى العلمي في أيّ مجال يُبرز إسهامات الأجداد وتاريخهم التليد ودورهم البناء في الحضارة الإنسانية، النوع الأول: أشخاص حماسيون يدافعون بشدة عن حضارة العرب، ولكن دون إبراز الدليل العقلي والبراهين المؤكدة لوجهة نظرهم، والنوع الثاني: للأسف الشديد يُهاجم أيّ إسهام حضاري للعرب، ويرفض حتى السماع للأدلة التاريخية الثابتة، بل ينكرها ولا يناقشها نقاشاً علمياً. وهنا يضع العلم بين هذين الصنفين، فلو أعُدّ الأول الدليل لُجنته، واستمع الثاني للدليل، لاكتمل نصاب العلم، وأُتِنعت ثمار المعرفة، وثأنت الحكمة أكلها.

بتلخص رأي الباحث في الرد على هذه الإشكالية، أننا إذا انسقنا في البحث العلمي وراء الرد على الفناعات الشخصية أو تفنيد الشبهات المغرضة، فإن هذا يستهلك من طاقتنا البحثية دون طائل، ولكن حقيقة العلم وموجبات البحث تقتضي إظهار الحقائق وسرد الوقائع بالأدلة المثبتة، وتكريس الجهود البحثية في توضيح الحقيقة بصورتها الكاملة، وهذه الحقيقة قادرة بذاتها في دحر الشبهات ودرء الفناعات غير السليمة للأفراد والجماعات.

والله من وراء القصد،

وهو يهدي السبيل

القاهرة- يوم الأحد الموافق

24 شعبان 1443هـ/ 27 مارس 2021م

المدخل التمهيدي: «نسب الملك عبد العزيز آل سعود ونشأته»

يُسلط المدخل التمهيدي للبحث الضوء على المراحل الأولى من حياة الملك عبدالعزيز، مع بيان نشأته وطفولته وصباه، والركائز التربوية والأخلاقية التي نشأ عليها «رحمه الله» كتمهيد لموضوع الدراسة وبيان لعوامل مبكرة التأثير في تكوين الشخصية القيادية الرائدة للملك عبد العزيز، والتي ساعدته في توحيد المملكة العبية السعودية، وكتابة صفحات مشرقة في تاريخ المملكة الحديث والمعاصر، ويمكن سرد تمهيد الدراسة البحثية، على النحو التالي:

أولاً: نسب الملك عبد العزيز آل سعود

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، وأسرة آل سعود من بني حنيفة من وائل، ويقال إنهم من المصاليخ من قبيلة عنزة، من بكر بن وائل بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ()، ويُعدُّ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، هو الحاكم الثالث عشر من آل سعود () .

ووالد الملك هو الإمام عبدالرحمن، أصغر أبناء الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود، ووُلِدَ عبدالرحمن بن فيصل في الرياض عام (1268هـ / 1852م)، وتوفي بها في 22 ذي الحجة (1346هـ / 11 يونيو 1928م)، وعمره 76 عاماً () . أمّا أمه فهي سارة بنت أحمد بن محمد السديري من أهل بلدة الغاط في سدير، بجوار الزلفي، وكانت السيدة سارة السديري صاحبة عقل وتدبير، وزوي لها شعر شعبي. تُوفيت في أواخر عام (1327هـ / 1910م) في الرياض () .

ثانيًا: مولد ونشأة الملك عبدالعزيز آل سعود

تعددت الروايات المذكورة حول تاريخ مولد الملك عبدالعزيز، ويمكن اعتماد أكثر روايتين صحة من حيث الأدلة والإسناد، وهما:

أ- رواية المؤرخ الزركلي: «... على أني بعد وفاة الملك عبدالعزيز، رجعت إلى أديب آل سعود وعالمهم الأمير عبدالله بن عبدالرحمن، أخو الملك، فسألته، فأجاب: «كان رحمه الله يود أن يقال إن مولده سنة 1297هـ، ولكن الصحيح، أنه وُلد في أواخر عام 1293هـ / 1876م» ().

ب- رواية الأديب والشاعر خالد بن محمد الفرج الذي وضع حسابًا لهذا التاريخ، بالحروف الأبجدية، على طريقة حساب الجُمَّل، على النحو التالي: «الإمام عبدالعزيز بن الإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود». وجاء مجموع القيمة العددية لهذه الحروف 1297. وثبتت هذه الرواية بما نُقل على لسان الملك عبد العزيز: «... من أنه كان غلامًا، حينما خرجت أسرته من الرياض سنة (1308هـ / 1891م)، ملفوفًا في كساء أشبه بالخُرَج». عليه تكون ولادة الملك في ذي الحجة عام (1297هـ / ديسمبر 1880م) ().

أما عن نشأة الملك عبدالعزيز، فولد الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن، في قصر الإمارة والإمامة بالرياض، وتعلم رحمه الله مبادئ القراءة والكتابة بها على أبيدي الشيخ المطوّع القاضي عبدالله الخرجي، كما حفظ سورًا من القرآن، وقرأه كاملًا. ثم تلقى بعض أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، في كراسه صغيرة أعدها خصيصًا له. وسرعان ما انتقل رحمه الله من مقاعد الأطفال إلى محاكاة الرجال ().

ثانيًا: الأمير الفتى يحاكي مجالس الكبار

كان رحمه الله في سن الصبا طويل القامة، عريض المنكبين، بارز الصدر، حاذٍ العينين، دقيق الخصر، ضامر البطن، مفتول الساعدين والساقين، رشيق الحركة (). وثقل عنه: أنه أحسن وهو في سن الصبا اسنعمال البندقية، وركوب الخيل، كأحد الفرسان، وأنه كان في السابعة، دائم الحركة، لا يستطيع الاستقرار في مكان واحد، فترة طويلة. حمل الأمير عبدالعزيز السيف، ولعب به، وركب الخيل وامتنى الإبل، والتف حوله رفاق له، فكان المتقدم عليهم في ألعابهم والزعم فيهم (). وعوّده والده أن يستيقظ قبل الفجر للصلاة، ووجهه إلى الرياضة، وأدبه بأداب آل سعود، وشهد في صباه عاقبة الخصومات والمعارك، وأدرك ما كان من توسع نفوذ آل رشيد، في الاستيلاء على بلاد نجد، وضياء ملك آل سعود، أصحاب تلك البلاد وصادنها ().

خرج الأمير الصغير من الرياض، مع عمه محمد بن فيصل، والشيخ عبدالله بن عبداللطيف، لمفاوضة الأمير محمد بن رشيد، وعقد الصلح معه، في أوائل سنة (1308هـ / 1890م)، وهي مشاركته السياسية الأولى في مثل هذا الاجتماع الخطير. يذكر فؤاد حمزة: سألت الملك عبدالعزيز إن كان قد قابل ابن رشيد فقال: نعم، قابلته، وعزاني في أخي فيصل ()، وقال لي عيسى أن يجعلك الله عوضًا عنه. والله قد جعلني عوضًا عنه» ().

ذكر خالد الفرج، ما مفاده: «أراد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، حاكم البحرين، أن يلاطف الفتى عبدالعزيز. فسأله: قطر أحسن أم البحرين؟ فأجابه عبدالعزيز على الفور: الرياض أحسن منهما. فقال عيسى: سيكون لهذا الغلام شأن. وأضاف خالد إلى هذه القصة: سمعتها من الشيخ عيسى بنفسه، وهو يفصها في مجلس نزهته العصرية في بستان «ريا» في البحرين، وذلك بمناسبة تسليم جدة سنة (1344هـ / 1926م) ().

رابعًا: حياته في الكويت

بعد تغلب ابن الرشيد على آل سعود، واستيلائه على الرياض عام (1309هـ/1891م)، اتجه الإمام عبدالرحمن الفيصل بأسرته، إلى البادية، يلتمس مأوى ينأى به وبمن معه، عن يد ابن رشيد، فكانت هجرة أسرة الملك عبد العزيز إلى الكويت بمثابة رحلة الاغتراب التي زادت من صلابه الملك رحمه الله وشدة بأسه وصبره على نكبات الدهر وأحوال الدنيا، فمن قصر مطرف في مسقط رأس الأجداد والآباء الرياض البهية إلى منزل قوامه ثلاث غرف تسكن فيه العائلة بأكملها. وهنا يتبين لنا أصالة الجوهر ونقاء المعدن وخُسن السريرة، فالأسرة تربت بأكملها على النخوة والمروءة العربية، لا يفت عضدها تقلبات الحياة، بل تزداد صلابه مع زيادة الشدائد ().

ما زالت صفات الرجولة المبكرة، تلوح متربعة على عرش الطفولة وربعان الصبا لبطلنا رحمه الله، وهذا ما أكدّه حافظ وهبة -مستشار الملك عبدالعزيز-، قائلًا: «سمعت من بعض أصدقائي الكويتيين، الذين عاصروا الأمير عبدالعزيز ورافقوه في طفولته، أنه كان يفوقهم نشاطًا وذكاء، وأنه كان ينزعهم دائمًا في الألعاب المألوفة، لمن كان في سنه، وأنه كان دائمًا يميل إلى سماع تاريخ جده الإمام فيصل ومغامراته، من بعض الشيوخ المسنين بالكويت» ().

كما تُدلل استعانة أبيه الإمام عبدالرحمن بابنه عبدالعزيز في أول مهمة رسمية، على ثقته الكاملة في نضجه الفكري مبكرًا، وقدرته النعمة على تحمل المسؤولية في أكل الظروف، وذاك عندما كلفه قائلًا: «امض يا بني إلى ابن خليفة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة شيخ البحرين، وحدثه بما نحن فيه، واستأذن لنسائنا بالإقامة في

جواره، ولا خير عليه من ابن رشيد، ما دمنا نحن بعيدين عن البحرين». فانطلق الأمير عبدالعزيز إلى البحرين، وعاد بعد أيام مستبشراً، بحمل إذن ابن خليفة للنساء، فمضين في هواجهن () إلى ميناء العقير جنوبي القطيف، حيث ركب السفن الشراعية إلى البحرين، ومعهن عبدالعزيز وأخ له يليه في السن، اسمه الأمير محمد (). بُعيد الاطمئنان على وصول واستقرار النساء في البحرين، عاد الأمير عبدالعزيز مباشرة يحطه الليل ويرفعه النهار قاصداً أبيه لمساندته وتدير الأمر، حيث أزمع الإمام عبدالرحمن الرحلة إلى الكويت، ولكن محمد بن صباح، أميرها يومئذ، لم يجزئه على الجمع بين مناوأة ابن رشيد ومخالفة سياسة الترك، فاعتذر عن قبول الإمام عبدالرحمن ضيفاً عليه، فعاد إلى الصحراء ().

امتدت إقامة عبدالرحمن وابنه عبدالعزيز ومن معهما، هذه المرة حوالي سبعة أشهر في قفار نقطن بعضها قبائل من آل مرة، وبعضها الآخر قبائل كثيفة من العجمان، ليست بعيدة عن الأحساء كل البعد. وفُرج الكرب على يد شيخ قطر، فاسم بن ثاني، والذي كتب إليه الإمام عبدالرحمن، يصف ما هو فيه، وأجابه ابن ثاني مرحباً. وانتقل الجمع إلى قطر. كما يذكر لوريمر في كتابه دليل الخليج أن عبدالرحمن أقام في ضيافة شيخ الدوحة في قطر، من أغسطس إلى نوفمبر 1892م، أي من صفر إلى جمادى الأولى 1310هـ، ولحقت به أسرته التي كانت في البحرين ().

ثم الاتفاق مع الدولة العثمانية على أن يقيم الإمام عبدالرحمن هو وأسرته في الكويت، وكانت لا تزال عثمانية، ووافق ابن صباح، وأناحت له الإقامة في الكويت، أن يكون على اتصال دائم بأهل نجد ورؤسائهم، خصوصاً أهل القصيم، لقربها من الكويت واتصالها بها اقتصادياً ().

فضى الأمير عبدالعزيز حوالي عشر سنين من عنفوان حياته، وبرى أكثر من أركوا لتلك الحفبة، أن الكويت كانت مدرسته، التي تلقى فيها فن السياسة العملية. وأن أيام الشيخ مبارك، المليئة بالمناورات السياسية والعسكرية، كانت تنطبع مقدماتها ونتائجها، في ذهن الأمير عبدالعزيز، حيث اشترك في بعضها، حين أنس فيه مبارك صفات الألمعي اللبق، ففرّبه منه، وأفسح له المجال لحضور مجالسه، والاستماع إلى أحاديثه، مع ممثلي الحكومات الإنجليزية والروسية والألمانية والتركية ().

ثانياً: الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثانية:

إسم العمل / ضئاع التاريخ
المؤلف / محمد دانسوكو

الفرع / القصيدة العربية
الدولة / غينيا

ضئاع التاريخ

هَظَلُوا عَلَى جَذْبِ الْحَيَاةِ عَمَاقًا
كَانُوا قَطِيرًا فِي زَمَانٍ مُخْتَلِطٍ
فَنَحُوا الظُّلَامَ الضُّوءَ وَالْأَمَلَ الْعُقِيمَ
نَحَبُوا سَلَامَ اللَّهِ مَاءَ مَعَارِجٍ
لَمَّا افْتَضَى الْقَوْصَى جُنُونًا جَامِحًا
عَصَرُوا مِنَ الْأَخْزَانِ نَحْبًا سَائِغًا
ذَلُّوا وَزَاءَ ظُهُورِ غَمِيرِهِمْ لَدَاكَ
مَنْ قَرِظَ مَا افْتَنُوا بِدِينِ تَعْدُلٍ
غَرَسُوا الْخُرُوفَ فَلَائِلًا وَفُجَاءَةً
وَلَبَدُوا عَلَى أَنْقَاضِ «بَغْدَادٍ» وَهُوَ
وَبُقِيمَ غُرَسُ الْقَوَاتِ فَوْقَ حِمَاجِمِ
وَحَلَالَ كُلُّ حَقٍّ بِذِ «تَنْزِيلِهِ»

فَاخْضَرُّ مِنْهُمْ سُوسُنٌ وَذُرَّاقِي
سَلِمَ السَّخَابُ خُلُوبًا وَهَامَا
النَّسْلُ وَالْوَطَنُ السُّرِيرَةُ قَامَا
وَعَدُّوا حَقَائِقَ تَهْدِيهِمُ الْآوَةَ قَامَا
شَتُّوا عَلَى نَهْجِ النَّوْزَةِ وَبَطَامَا
بَجَّ تَلَاخُ جُنُوشِ خَبَابِهِ الْأَلَامَا
أَتُوا بِلا إِذْنِ الْقَدْحَاضِ يَتَاقِي
كَفَرُوا بِالرَّضَاعَةِ نَارُغُوهُ فَظَامَا
حَصَدُوا مِنَ الْقَمْعِ الطَّرِيَّ كَلَامَا
لَاكُو «تَشِيدُ مِنَ الرُّقَاتِ مُقَامَا
وَيَغْتَبُّ مَنْ كَزِمَ الدَّهَاءُ مُذَامَا
تَخَسُّوهَ وَهَاهَا مُنْكَرًا وَخَرَامَا

مُذْ ذَاكَ مِنْ هَؤُلَاءِ أَلْظُنُّونَ تَخْلُصُوا
 مِنْ ذَاكَ شَاذُوا إِلَى غَيْرِ زَوْشِهِ
 خَرَجُوا عَلَى «نَفْزُودٍ» سَيِّئًا ضَارِقًا
 هَبُّوا إِلَى «الْيَزْمُوكِ» فَوْقَ عَوَاصِفِ
 فِي «عَيْنِ جَالُونٍ» اسْتَلَّارَ إِبَاءَهُمْ
 صَنَعُوا مِنَ الْعَلِيَاءِ تَارِيخًا تَقْنُهُ
 فِي مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ أَشْرَقَ بَذْوُهُمْ
 مِنْهُمْ تَبَيُّوْا كُلَّ عَزْزٍ زَشُّهُ
 مِنْ «ظُورِ سِلَائٍ» تَجَسَّدَ فِيهِمْ
 كُلُّ الْأَغْيِ خَلَّى بِبَابِ سُمْوُهُمْ
 لِلنَّارِ هَائِلُجُهُ فَسَّالَ لَعَابُهَا
 لِقْوَهُمْ فِي زَمِ الْأَدَاجِي فَانْجَلَى
 قَرُّوا عَلَى جُنَيْنٍ فَسَلَّ خُسَافُهُ
 دَوَى سُوَّالٍ عَنْهُمْ مُسْتَفْهِمًا
 فِي ذَهَابِ سُوَّالِ الزَّمَانِ: هُمْ هُمْ

وَقَضَوْا تَوَارِيخَ الْخَيَاةِ صَيَافًا
 وَتَوَزَّعُوا بَيْنَ الْخُزُوبِ سَلَامًا
 يَسْتَأْصِلُ النَّبِرَانِ وَالْأَضْنَافًا
 تَفْرِقِي مَنَاقِبَاتِ الْخَيَاةِ حَقَامًا
 «ظُرُّ» فَكَانُوا «لِلنَّارِ» خَتَامًا
 الْخَيَاةُ مَنَاقِبُ وَوَسَامًا
 مِنْ خَيْبَتٍ لَمْ يَخُنِ الْقَدَى آثَامًا
 وَإِلَيْهِمْ أَلْقَى الْمَفْخَالُ زَمَامًا
 مَغْنَى نَبِيٍّ بِخُذْضِ الْإِلَهَامَا
 مُذْ لِيْلُوزَا لَذُوقُوا فَضَارَاقَامَا
 لِلنَّارِ هَائِلُجُافَا اسْتَلَّارَ ضَرَامَا
 لِلنَّفْصِ مُخْتَضِرَا فَضَحَّ تَقَامَا
 تَادُوا هَوَائِجَافَا لَفَنَسَافَا
 مَنْ هُمْ؟ وَأَيْنَ؟ مَنَى؟ إِيْلَامَا؟
 لَا تَزْهَقُوا الْكَلِمَاتِ وَاللُّفُوفَا

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثانية:

الفرع / المقال الأدبي
الدولة / الأردن

إسم العمل / مثقال أبجدية
المؤلف / إيمان التميمي

مثقال أبجدية

ليس لأنّ الطّفس سيء هنا بهاجرون، أو لأنّ الواقع أجمل هناك. بلا طائرات أو قطارات أو مراكب بهاجرون، في صدى أغنيات حوريات البحر، وفي فضة الحلم، وحين بجمع الغيم فمحا بهاجرون. أجل، للشعراء دائماً هجرتهم الخاصة. هجرة خارج أسوار اللغة والتكرار. خارج أسوار المؤلف والحشي، هجرة إلى المجهول حيناً، وإلى أرض القيامة والجنون حيناً آخر. هجرة تتجاوز عتبة الولادة والقلادة والآهات والذكريات، في رغبة عارمة للوصول إلى أعلى سقف من سفوف الحرية، وإلى ذلك الدّفء بعيداً عن شتاء هذا العالم القارس. هجرة ميتافيزيقية طوعية، لالتقاط ذبذبات أكوان أخرى. لذا لا عجب إن كانت الهجرة القسريّة، أو اللّجوء القسريّ، من أكبر وأفسى مآزق وفجائع الشعراء.

أكاد أسمع شاعرة تصف اللّجوء فتقول:

إنّه البعد، السيف، الحبل، والزّابح الذي يضع قواعد اللعبة. ويحدّد هويّة الخاسر. إنّه الحوض الزجاجي الضيّق. الذي يجعل أسماكنا تفكّر عميقاً بجدوى إرادتها الحرّة. بجدوى ما تحمله من كبرياء الموج. إنّه السّجن الدائريّ للمخيلة،

تلك المخيلة التي نؤاخذنا بكائنات سماوية بافعة، كائنات تنبض بالزرقعة والحياة، تكبر وتمشي ساخرة من جثث
العدم، وساخرة من أسماء وعناوين السلاسل والوحدول.
اللاجء عدو الفصيدة، يجعلها مشهداً ثانوياً ساذجاً، أمام مشهد الخيمة المجوفة لعواء الريح. مشهداً تراجيدياً
ناقصاً، أمام أنين الوطن الذي تفشّر جلد أزهاره، زخات لا تنقطع من المطر الحمضي. الوطن المطرود بعيداً عن
رحم عشتار، الحامل عقمه قرباناً لحنمية الرّبد.
وأكاد أسمع شاعرة أخرى نقول:

إنّهُ الهلوسة التي تجعلنا نمارس تدمير الذات كهواية، وتجعلنا ننصت مبتهجين، لتعيق كلّ بومة تلعن وجودنا
الفائض عن الحدّ. إنّهُ المرآب الضخم لمركبات طمأنينتنا العاطلة عن العمل. واللعنة التي نتفتّن بصنع القنابل
المسيلة للدموع، هذه التي لا تجعلنا نذرف الدموع فقط على ما حدث، بل على كلّ الأشياء التي لم نحدث بعد.
إنّهُ العابث الانطوائي، والبئر الذي لا ينرك سلماً، لكلّ أولئك الذين لا يرغبون في البقاء. إنّهُ درس في البوغا، يعلمنا
الطريقة المثلى للتنفّس عبر الألم. التنفّس دون لون أو طعم أو رائحة.
وشاعرة أيضاً، أسمعها نقول:

إنّهُ الفخّ الذكي، الذكي جداً، الذي يوقع بأظهر وأفوى الأرواح.
فخّ يجعلنا فُجّيرين على خوض معارك داخلية كثيرة، لا تفلّ شراسة عن حروب الخارج. فترانا نقاتل من أجل أن
يكون الحبّ لا الخوف هو الذي يوحدنا، ونقاتل كي نتخلّص من كلّ ذلك الارتباك والفلق والهلج، الذي بدأ يصيبنا

في كل المواعيد الأولى مع الغرباء. ونقاتل ضد فكرة أن الانتماء يكون فقط، للذي يُقيم وجهه نحو قبله
مشابهة، وإن كانت شيطانية.

ونقاتل كي لا نرسم الآخرين بطول هائل، بينما نرسم أنفسنا أفزاعاً أسفل الصفحات.

نقاتل ضد فكرة أن الوطن ليس حكاية من حكايات الجدة الخرافية.

ونقاتل كي لا ننحوّل ذواتنا إلى ممرّ رماديّ غامض، جحيميّ يربط بين ذاكرتين، كل واحدة منهما تحاول أن نمحو
الأخرى.

ونقاتل أخيراً من أجل أن لا نغدو إنسانيتنا أوهن من خيوط العنكبوت.

أحبتي:

يا لمأساة أن تكون المرأة شاعرة، ولاجئة برتبة مشرّدة.

هذا يعني أن ثقة لعنة شيطانية، تجعل النمل ينخبل حزنها طبق طوى. وتمسك بساقيها كلما حاولت الخروج
من بيت ذاكرة الحرب، لعنة شيطانية تدفع بجميع كائنات وجودها، كالذود إلى مأددة الغربان الكبيرة، وتجرّ
رؤوس أشجارها عنوة إلى أقاصي الضراء.

لعنة تجعلها لا ترى اليد التي تلقي لها طوق النجاة، تجعلها ترى فقط اليد التي تحمل السكين، السكين التي
تُفطّع إلى نصفين جسد تلك العصا، العصا التي يمكن أن نهش بها عناكب السؤال، السؤال الذي يتلو السؤال.
كيف، لماذا، إلى أين.

شاعرة ولاجئة، يا للهول، كيف لمن أدمنت الزفرات الظليقة في الأفق الواسع، أن تعاني فجأة من فرط ضيق
الأرض عليها. فننكّور على نفسها مثل جنين، فوق غبار الحصى البلاستيكية.

كيف لمن كانت تتوقّضاً باليفين ومسك ختام الضوء، أن تغدو هويتها ممدوّة، وشبهيّة كإشارة بكسوها صدأ كثيف.

كرقم ساذج في ملفّات المنظّمات الحفوفيّة والإنسانيّة، سوف تعلوه الظّالِب وذاكرة النّسيان قريباً.
كيف لمن كانت تطمس بحروفها كلّ أثر للبشاعة والفبح، أن تنظر في عينيّ طفل واسعتين، فلا تسنعيد شيئاً من ذاكرة الجمال. أن ينمّح صبرها الّذي كان نبعاً عذباً، كإسفنجة تناولت وامتنّصت كلّ دموع هذا العالم! العالم الّذي أفقدها رويداً رويداً، بساط علاء الدّين، وأفقدها كلّ مظلمة صالحة للقفز، حتّى أصبحت فريسة كل هاوية. أوه، يا إلهي كيف لمن كان احتجاجها عالياً، وصرخاتها مدويّة في وجه كلّ شيء، الظّلم / الخوف / الضّعف / الرّنازين / الأصفاد / الكذب / اللّيه. أن يغدو صوتها خافتاً كغرغرة القواقع، وأن تكون عاجزة عن كسر حتميّة الغراب بالهديل. كيف لصاحبة الدّهشة والفرح الهادر، أن تشكّ حتّى بصدق ابنسأمانها، في كلّ الصّور الفوتوغرافيّة القديمة. شاعرة ولاجئة!

كيف لمن كانت تؤمن بحفيّة أنّ ملامسة الموت، تمنح معنى مضاعفاً للحياة. وأنّ قطع بعض أُميال في مقبرة، لا يجعل من المرء ميتاً، أن ترى بكلّ هذا، مجرّد خرافة من خرافات الأوّلين. بالخدلانها الدّائريّ.

هي الّتي في كلّ يوم، تصنع لأحبّتها الدّين فقدنهم في الحرب، نمائيل صغيرة. ثمّ تجلس على عتبة البكاء، تتوشّل السّماء، أن تبتّ في طمّالها الرّوح. نعلم أنّ الموتى لا يعودون لكنّها وسيلتها الوحيدة للاحتجاج على الموت.

وأخيراً: إذا كان اللّجوء يُنقّص من روح أحدهم مثقال ذرّة. فإنّه يُنقّص من روح شاعر مثقال أبجدية.

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثانية:

الفرع / القصة القصيرة
الدولة / السودان

إسم العمل / الورقة الرابعة
المؤلف / إمتثال شيخ الدين

الورقة الرابعة

وصل إلى مقر الشركة قبيل بدأ المعاينات بقليل، كان المكان مكتظا بالحضور كأنه صالة عرس! لم يجد بُدًا من الانتظار ساعات قبل الدخول للجنة، فاسمه بزين آخر القائمة المليئة بالعشرات شبابا وشيبة، رجالا ونسوة..

أثر أن يغتنم هذا الوقت في أخذ قسط من النوم إذ لم يمكنه الخبر الاقتصادي والسياسي والمفني الديني الذي كان يقود سبارة الأجرة أن يغمض عينيه هنيهة بنقاشاته وجدالاته في كل المواضيع طوال الرحلة التي انطلقت قبل بزوغ الفجر..

أرضى ظهره خلفا على الكرسي المتهترئ في مؤخر القاعة مصدرا صريحا يسمعه سبعيني مل من مؤانسته أعز أقربائه لكثرة ما يطلب تكرار الجمل والكلمات..

التفت إليه الشاب الجالس بجانبه، بملفتا التحية والسلام، ثم شرعه في الأسئلة المعتادة في هكذا أماكن: «أبن درست.. ما تخصصك.. هل لديك عمل آخر..؟ إلخ»، هز الشاب كتفيه، ورفع حاجبيه من العجب - وهو يقلب ملف صاحبه المكتظ بالأوراق- قائلا: «معك كل هذه الشهادات وتقدم في فرصة متواضعة كهذه؟!» جذب مفله ورد ببرود: «ربما تنقصني ورقة» ثم أدار رأسه وأغمض عينيه علّه يظفر بغفوة في وسط هذا الضجيج.. يا للعجب من كان يظن أنه توجد أماكن أكثر ضجيجا من رياض الأطفال!

لم تمض بضغ دقائق حتى انتبه على صراخ وعويل امرأة تنادي: «لقد أخذه، إنه لص الحقوا به!» أهى أم فقدت ابنها؟! حاول جماعة من الشبان الإمساك باللص ولكن دون جدوى..

يبدو أن أحدهم قد امنهن السرفة بحيلة ذكية، ما إن يسمع بمقابلة عمل في مكان حتى يحضر بزي فخم وكأنه أحد أعضاء اللجنة حاملا في يده حقيبة خالية عدا الأوراق التي وجدها مبعثرة في درج غرفته القديم، ثم في مشهد تمثيلي متفن بصطدم بإحدى الفتيات اللاتي لا يشغلهن عن العبث بالهاتف النقال حتى قطع الطريق السريع..

لم تنتبه المسكينة لهاتفها النقال ومحفظتها إلا بعد أن ولّى الشاب - الذي أعاد تمثيل مشهد مدير الشركة الذي بصطدم بالموظفة الجديدة فتنتثر الأوراق وتتلقى الأعين ثم.. - هارتبا، تفنع في نهاية الأمر بعدم جدوى دعاها بالويل والثبور فتهداً.. كان الجميع منهمكا في إعادة قراءة الأسئلة الشائعة..

أخيرا أتى دور صاحبنا، توجه إلى غرفة المعائنات، ووضع ملفه على الطاولة وأخذ مكانه بمحاذاة اللجنة المكونة من ثلاثة أعضاء من كبار المسؤولين في المؤسسة، أخذت الأسئلة تنهات عليه، واحدا تلو الآخر.. في كل فن داخل مجال العمل وخارجه، من حساب وعلوم ولغة عربية وأجنبية التي تكون بمثابة تعجيز للمتقدم.. لم يجد صعوبة في الرد عليها هذه خامس مرة يدخل مقابلة توظيف.. لقد حفظ المئات منها عن ظهر قلب في كل مرة يحضر نفسه فيها للمقابلة.. لم يجد أعضاء اللجنة مهتربا من إظهار إعجابهم بإجاباته المسددة، ثم سأله المتوسط فيهم سؤالا كان الفصل في نتيجة القبول أو الرفض: «هل معك توصية من أحد وجهاء البلاد أو قريب من مسؤولي المؤسسة؟»

لملم ملف شهاداته وخرج صامتا لا ينبس ببنت شفة، يبدو أنه ينقصه شيء ما، الورقة الرابعة!

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثانية:

إسم العمل / جهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة
المؤلفه / هناء محمد عياش

الفرع / البحث التاريخي
الدولة / فلسطين

جهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأفضل الأنبياء المرسلين رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد، يسعدني وبطيب لي أن أقدم بحثي البسيط والذي جاء بعنوان « جهود الملك عبد العزيز في توحيد المملكة »:

ستتحدث الدراسة عن شخصية قيادية تاريخية كان لها دور بارز في تأسيس الدولة والمملكة السعودية بعد أن وحد أقاليمها وثبت حكم أسرته في الجزيرة العربية بعد سنوات طويلة عصية من المعارك والصراعات. تأسست المملكة العربية السعودية وأصبحت دولة مستقلة ذات سيادة بنجاح مؤسسها الملك عبد العزيز وجهودها وصبره وصولاً إلى الإعلان عن تأسيس المملكة السعودية عام 1932م. استطاع الملك عبد العزيز بعد أن ثبت حكمه أن يوطد الأمن في المملكة السعودية، ثم بدأ ينطلق للارتقاء بدولته فحقق نهضة عظيمة وتطورات كبيرة في العديد من المجالات منها، السياسية والإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية.

وستتناول الدراسة فصلين: سنتحدث في الفصل الأول تعريف بشخصية الملك عبد العزيز اسمه ومولده، ونسبه، ونشأته، وصفاته، وجهوده الجبارة في استعادة حكم أسرته، وضم الأقاليم في الجزيرة العربية بعد صراعات طويلة، ومعارك قاسية انتهت بتأسيس المملكة العربية السعودية.

وفي الفصل الثاني سنتحدث عن أحوال وتطورات المملكة العربية السعودية بعد إعلان الملك عبد العزيز التأسيس، منها السياسية الإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية.

والله ولي التوفيق...

تمهيد:

عاشت منطقة شبه الجزيرة العربية قبيل قيام الدولة السعودية الأولى ظروف سياسية مشتتة وغير مستقرة بسبب كثرة الإمارات التي جعلت من كل بلدة إمارة وكأنها دولة مستقلة، فانتشرت الحروب والنزاعات من أجل السيطرة والنفوذ ().

إلى أن جاء محمد بن عبد الوهاب وأراد نشر الدعوة جهراً، إلا أن والده طالبه بالتريث خوفاً عليه من مواجهة الناس، وبعد وفاة والده عام 1740م جهر بدعوته في حريملاء، إلا أنه تم الاعتداء عليه لفرضه الدين على الناس بحد السيف ().

وسار محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية () فأكرمه محمد بن سعود ()، وحدثت بينهما مباحة تاريخية عُرفت باتفاق الدرعية عام 1744م ()، ونبايع الاثنان على نصره الدين، وكان هذا اللقاء بداية قيام الدولة السعودية الأولى (). سقطت الدولة السعودية الأولى بسقوط الدرعية في يد إبراهيم بن محمد علي باشا عام 1817م، وذلك بعد أن قاد حملة ضخمة إلى شبه الجزيرة العربية ضد عبد الله بن سعود، وعندما انسحب إبراهيم باشا بقواته وجنوده من نجد بدأت محاولات جديدة من قبل عبد الله بن سعود لإعادة بناء دولة قوية موحدة ().

وبالفعل تم تأسيس الدولة السعودية الثانية عام 1818م على يد الإمام تركي بن عبد الله آل سعود، وأصبحت الرياض هي العاصمة ()، بعد أن وحد أقاليم نجد والأحساء والقطيف وأجزاء أخرى في شبه الجزيرة العربية (). وبوفاة فيصل بن تركي، برزت قوة آل رشيد في حائل ()، وحكم محمد بن رشيد نجد حتى عام 1897م، وكانت معركة حريملاء التي وقعت بينه وبين عبد الرحمن بن فيصل آل سعود بمثابة نهاية الدولة السعودية الثانية،

وخلفه بعد وفاته ابن أخيه عبد العزيز بن منعب بن رشيد () والذي تطلع النجديين للتخلص منه لشدة ()، فوجد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود فرصته لاستعادة حكم أسرته من آل الرشيد () .

الفصل الأول: شخصية الملك عبد العزيز، وجهوده في تأسيس المملكة السعودية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: صفاته الخلقية والخلقية.

المبحث الثالث: جهود الملك عبد العزيز في استعادة حكم أسرته وتوحيد البلاد.

المبحث الرابع: وفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه, ومولده, ونشأته:

اسمه ونسبه:

هو الملك عبد العزيز بن الإمام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن المسيب ابن المقلد بن بدران بن مالك بن سالم بن مالك بن غسان بن ربيعة بن منقذ بن الحارث ابن سعد بن همام بن مرة بن ذهل شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل بن فاسط بن هنب بن دغمة بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ().

مولده:

ولد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن في قصر الإمارة الكائن في المكان المعروف « بالصفاء » في ذلك الوقت وهو قصر والده الموجود بالرياض فجر ليلة 10 ذي الحجة 1299 هجرية - 21 أكتوبر 1882 ميلادية (), وفي الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ذكر بأنه ولد في التاسع عشر من ذي الحجة من عام 1293 هجرية - 1877 ميلادية (), وذكر الزركلي بأن مولد الملك عبد العزيز هو عام 1293 هجرية - 1867 ميلادية () وهو الأقرب إلى الصواب لأن الزركلي من الذين تولوا المراكز والمناصب في عهد الملك عبد العزيز وبذلك يكون هو الأعلم والأعرف من غيره عن عام ميلاد الملك عبد العزيز.

نشأ الملك عبد العزيز في كنف أبيه عبد الرحمن وأمه سارة بنت أحمد السديري التي عُرفت بحسن أخلاقها ودينها وعفتها، إذ أن البيت الذي عاش فيه الملك عبد العزيز قد اتصف بالورع والتقوى والالتزام بالدين (١)، وهذا يتضح من خلال الاهتمام الكبير من والده والذي بذل جهداً لتعليمه العلوم الشرعية، فقام بإرساله إلى أهم علماء الخرج الفاضلي عبد الله الخرجي لتعليمه القراءة والكتابة، فحفظ سوراً من القرآن الكريم، وقد تلقى أصول الفقه والنوحيات على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف (٢).

وقد نشأ الملك عبد العزيز في وقت عاشت فيه شبه الجزيرة العربية الفتن والمشاكل والحروب الأهلية (٣)، وتفرق بين القبائل وخلافات وانقسامات كبيرة، وسيطرة آل الرشيد على الرياض التي يعتز بها آل سعود والتي يعتبرونها عاصمة الأجداد (٤)، مما أدى بوالده عبد الرحمن للاستقرار بالكويت في ظل الأوضاع والظروف الصعبة التي تعيشها الجزيرة العربية.

المبحث الثاني: صفات الملك عبد العزيز الخلقية والخلقية:

إنه رجل طويل القامة، ذو بشرة سمراء، مهيب في شخصيته، كريم في أخلاقه، طيم في طباعه، بكره الغضب والعبوس، زاهد ومتواضع بكره التعظيم والتبجيل، ورحب الصدر (٥)، ويستقبل زواره ببشاشة وابتسامة، ويحب الفرح والنكتة ويضحك إن كانت في وقتها (٦)، ولا يفرق بين كبير وصغير فكلهم سواء، ولا يرد سائلاً، وكان شديد البأس على خصومه ولا يبدأ العداء مع أحد، وإذا بدأ لا يستسلم ولا ينسحب قبل القضاء على خصومه، وكان يطبق شريعة الله وأحكام

الإسلام على نفسه وأهله وحاشيته، وعُرف بشدة حبه للعمل فكان لا يترك العمل إلا لعبادة، وكان مُفيم الليل يستيقظ قبل الفجر مرتلاً للقرآن ثم يصلي ويكمل قراءة القرآن، وكان يكره الرسميات والبرونوكولات، وكان عطوف على عائلته كريماً ومحباً لها ()، وباراً بوالده يزوره كل يوم حتى بعد أن أصبح ملكاً، أما والده فكان يزور ابن الملك مرة في الأسبوع من كل يوم جمعة، وإذا حضر قام الملك عبد العزيز عن كرسي عرشه ليجلس أباه بدلاً منه ويجلس بين يديه وكأنه مملوكاً صغيراً وليس ملكاً، ومن حرصه رضى والده ما جاء في رواية تقول أن الملك عبد العزيز عندما أراد السفر من الرياض إلى الحجاز عام 1346م ذهب إلى والده يودعه وكان يشعر بأنه الوداع الأخير، فقبل بداه وسأله: هل أنت راض عني يا والدي؟ فأجاب والده عبد الرحمن، بنعم، وأعاد عليه السؤال مرة أخرى، هل أنت راض عني يا أبي؟ فقال له: لا شك يا بُني، وظل يردد هذا السؤال على والده حتى تأكد من رضى والده التام عنه، وقبل مغادرته قام بتقبيل يديه مودعاً أباه، وكان بالفعل الوداع الأخير () .

بنضح من خلال بره لوالده حرصه على تطبيق كلام الله وسنة نبيه، يقول الرسول صل الله عليه وسلم: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شَتَّتْ فَأَخْفَضَهُ وَإِنْ شَتَّتْ فَصَيَّغَهُ» ()، ويقول عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ أَبْرَأَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَذُوَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤْتَى» ()، فاهتمامه بوالده من أعظم وأنبى ما يمكن أن يُذكر، في الوقت الذي أصبح فيه عبد العزيز ملكاً مشغولاً بمنصبه ومركزه الجديد، إلا أن هذا الملك لم يُنسيه أهله وعائلته.

المبحث الثالث: جهود الملك عبد العزيز في استعادة حكم أسرته وتوحيد البلاد:

استرجاع الرياض:

رأى الملك عبد العزيز الفرصة مناسبة لاستعادة حكم أسرته ()، فهاجم الرياض لبعدها عن مكان تواجد آل رشيد المواليين للدولة العثمانية، ودخل الرياض ومعه أربعون رجلاً، والتف حوله رؤساء البدو، وانضم إليه أعداد كبيرة من العشائر حتى بلغ عدد جيشه ألف وأربعمائة شخص، وبالفعل نجح في استرداد الرياض عام 1902م، واستعادتها إلى حكم أسرة آل سعود ()،

فرح أهل الرياض فرحاً كبيراً باسترداد الرياض، وخاصة أنه كان في قلوب أهالي الرياض محبة ومكانة كبيرة لوالده عبد الرحمن لعطفه عليهم وبره بهم ()، وقد بويع بالإمامة للملك عبد العزيز من نفس العام ()،

انطلق الملك عبد العزيز انطلاقاً قوية شجاعة حكيمة للسير في طريق توحيد باقي أقاليم الجزيرة العربية بعد أن استرجع الرياض ()، والتي تُعتبر النواة الأولى لتأسيس المملكة العربية السعودية ()، وقد وضع الملك عبد العزيز هدفاً جديداً، وهو توحيد نجد ()، ونجح أيضاً في تحقيق هذا الهدف فلم ينته عام 1903م، إلا ونم توحيد جميع أقاليم نجد ()،

وفي عام 1903م، استطاع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ضم المحمل والشعيب وشقراء وثرمداء والوشم ومنطقة سدير ()، وأصبحت جميعها تحت طاعته .

ضم القصيم:

وفي العام التالي اتجه الملك عبد العزيز ناحية القصيم، واستطاع ضم عنيزة وبريدة بعد استسلام حامية ابن رشيد، وقام بضم باقي مناطق القصيم () بمساعدة آل مهنا وآل سليم ()، واستطاع بعد هزيمة ابن رشيد في معركة الشنانة 1904م ()، أن يوطد حكمه على القصيم بأكملها () .

استغل ابن رشيد فرصة ذهاب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى قطر، لنجدة حاكمها من الثورات الداخلية، فعسكر هو وجيشه في روضة مهنا القصيم، وعندما عاد الملك عبد العزيز هاجم القصيم ()، ودارت بينهما معركة أسفرت عن مقتل ابن رشيد عام 1906م الأداة التي استخدمتها الدولة العثمانية لمنع استيلاء الملك عبد العزيز على نجد () .

ضم الأحساء والقطيف:

وفي عام 1912م بدأ الملك عبد العزيز الاستعداد لضم الأحساء ()، لأنه كان يعتبرها جزءاً من الدولة السعودية الأولى والثانية، ولأن العثمانيين انتزعوها من الحكم السعودي، ووقفوا مع خصمهم ابن رشيد. كان الملك عبد العزيز يرى بأن ضم الأحساء تحت حكمه سيعزز من قوته أمام خصومه ()، وسيصبح للدولة أهمية اقتصادية كبيرة وخاصة أنها منطقة زراعية، فانتهاز فرصة ضعف حامية الدولة العثمانية ()، وأنشغالها في حربها مع إيطاليا ()، فهاجم الأحساء مما أدى بالأتراك إلى الاستسلام وتسليم الأحساء للملك عبد العزيز ورحيلهم إلى العراق () .

وبعد احتلال مدينة الهفوف وكافة المعاقل العسكرية بالأحساء أرسل الملك عبد العزيز سرية إلى القطيف، فتم احتلالها دون مقاومة تذكر لأن الجيش التركي كان قد رحل عنها قبل وصول السرية .

ضم حائل:

استقرت الأوضاع في شبه الجزيرة العربية عدة سنوات، وعاشت المنطقة فترة قصيرة من الهدوء حتى عادت الخلافات بين آل رشيد وآل سعود عام 1921م، فأرسل الملك عبد العزيز جيوشاً لمحاصرة حائل، واستمر الحصار فراهبة الشهرين إلى أن استسلمت حائل وانضمت إلى حكم الملك عبد العزيز (١).

ضم عسير:

أما عن ضم عسير، فقد استجاب الملك عبد العزيز لزعماء القبائل الذين طالبوه بتخليصهم من ظلم حسن بن عائض (٢)، فأرسل الملك عبد العزيز وفداً من علماء نجد إلى حسن بن علي آل عائض للنصح والإرشاد فرفض النصح، ورفض رفع الظلم عن الناس، وأمام هذا الرفض والتعنت جهز الملك عبد العزيز جيشاً لمواجهة، وسار إليه ودارت معركة هُزم فيها حسن بن عائض وأُسر، واستطاع بذلك الملك عبد العزيز السيطرة على عسير (٣) عام 1921م (٤)، وأعلن الملك عبد العزيز العفو عن حسن بن عائض وأعطاه الأموال، وسمح له بالعيش في الرياض حتى توفاه الله (٥).

مما سبق يتضح أن الملك عبد العزيز لم يكن يطمع في ملك عسير، ولكن استنجد أهالي عسير به هو ما دفعه لأن يضمها تحت حكمه بعد رفض حسن بن عائض النصح من العلماء الذين أرسلوا من نجد.

ضم الحجاز:

بدأ الملك عبد العزيز الزحف نحو الحجاز بعد أن أعلن الشريف حسين نفسه ملكاً على العرب (٦)، وبعد انتصاره على الشريف حسين في معركة نربة (٧) عام 1919م... واستطاع الملك عبد العزيز دخول الطائف والاسنيلاء عليها (٨)، يأتي ذلك في الوقت الذي تنازل الشريف حسين عن عرشه في الحجاز لابنه علي.

وفي عام 1924م زحف جيش الملك عبد العزيز إلى مكة، مما اضطر علي بن الحسين للانسحاب من مكة إلى جدة، واستطاع الجيش السعودي السيطرة على مكة دون قتال ()، ثم توجه الملك عبد العزيز إلى جدة وحاصر علي بن الشريف حسين واستمر الحصار عاماً كاملاً () حتى سقطت جدة في يد جيش الملك عبد العزيز عام 1925م. ثم توقيع اتفاقية رحل بعدها الشريف حسين إلى العراق، وشملت الحامية العسكرية في المدينة المنورة لابن سعود، وبالتالي استطاع الملك عبد العزيز أن يضم الحجاز كاملة إلى الدولة السعودية وما تم توحيد ()، وبويع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ملكاً على الحجاز عام 1926م.

ضم جازان:

لجأ محمد بن علي الإدريسي إلى الملك عبد العزيز لحمايته من تهديد اليمن والشريف حسين لإمارته، ف وقعت اتفاقية حماية ودفاع بين الإدريسي والملك عبد العزيز، إلا أن الإدريسي توفي وتولى بعده أخيه الحسين بن علي الإدريسي، والذي جدد المعاهدة مع الملك عبد العزيز عام آخر، وتولى الملك عبد العزيز إدارة شؤون إمارة جازان الخارجية، وتولى الحسين بن علي الإدريسي إدارة الشؤون الداخلية إلا أنه لم يستطع الإدارة بصورة حازمة فتنازل عن الحكم للملك عبد العزيز عام 1930م، وأصبحت جازان تحت سيطرة الملك عبد العزيز، وهي آخر المناطق في الجزيرة العربية التي انضمت إلى الدولة السعودية.

إعلان تأسيس المملكة العربية السعودية:

- عبد العزيز، تاريخ مخصر الدولة السعودية، (ص86).
- هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، (ص170).
- درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، (ص109).

انتهى الملك عبد العزيز من توحيد المناطق والأقاليم والأراضي في منطقة شبه الجزيرة العربية، إذ أن رحلته الطويلة التي تجاوزت الثلاثون عاماً من المعارك لم تكن هينة أو بسيطة بل كانت مرحلة صعبة، دلت على القوة والذكاء الذي يتمتع به الملك عبد العزيز وصبره وجلده إلى أن استطاع ضم البلاد وتوحيدها. ففي أغسطس من عام 1932م اجتمع كبار الوطنيين في الطائف، ورفعوا رغبتهم إلى الملك عبد العزيز بتحويل اسم مملكة نجد والحجاز وملحقاتها، ووضع نظام خاص بالحكم وتوارثه ()، فصدر مرسوم ملكي أعلن من خلاله توحيد مناطق الدولة السعودية تحت اسم المملكة العربية السعودية.

المبحث الرابع: وفاة الملك عبد العزيز:

كانت وفاته يوم ربيع الأول من عام 1373هـ / نوفمبر من عام 1953م، وأقيمت عليه صلاة الجنازة في الحوبة، ثم نُقل إلى العاصمة الرياض ليوارى الثرى في مقبرة آل سعود إلى رحمة الله تعالى وغفرانه (). يأتي رحيله بعد أن حكم أكثر من نصف قرن، تمكن خلالها من توحيد الجزيرة العربية وثبتت وتوطيد الأمن والاستقرار فيها، وتأسيس المملكة العربية السعودية ().

وتولى بعد وفاة الملك عبد العزيز ابنه الملك سعود والذي حكم المملكة العربية السعودية في الخامس من ربيع الأول 1373هـ، وكان قد بوبع بولاية العهد قبل ذلك بسنوات طويلة 1352هـ أي قبل وفاة والده الملك عبد العزيز .

ثالثاً: الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثالثة:

الفرع / القصيدة العربية
الدولة / المغرب

إسم العمل / ضفّة الثّقوى
المؤلف / ياسين بعبسلاّم

ضفّة الثّقوى

بين القصيدة و النّدى مُحَنّا
من أيّ كُشفٍ أجتني الألفاظ لو
و أنا الذي قرّظ أغنّائي بالرّوى
لما وقفتُ بباب ليلى مُعيداً
فطويّت أرض المشرّعين كلامهم
يا رافعين إلى المجرّ غبونهم
يقيمُ قلبي سُطرَ كلِّ مَلِيحٍ
و بحثُ عن نورِ النّساء فلم أجِدْ
نلّك النّي من نُسخِها و وقارِها
جمعتُ جميعَ الخُسن في سيمائِها
و تعلّمتُ من ضوئِ سيرتها الرّكّيزِ
بنّت الوجاهة.. أمّ كلِّ المؤمنين

أختار ضمتي أم فمي أختار؟
دون المعاني خالت الأسنار؟
و فبوضها قد مسني الإفتار
نخّصت على أعقابها الأشعار
للزّبح.. تأكلُ عُشب قلبي النّار
هل ثمّ أفقٌ للجفالي برّاز؟
بلاخافها تتعلّق الأنظار
إلا خديجة تبينهنّ نثار
لم يبق للمُنشّكات وقار
حتى أسنّضات ووجهها الأفمار
كيف تنطق عطرها الأزهار
و ذكرها ترهّو به الأسفار

فِي النَّاسِ ظَاهِرَةٌ وَمِلَّةٌ إِهَابُهَا
 مِنْ قُضَائِهَا الْفَقْرَاءُ يَسْكُنُ رَوْعُهُمْ
 هِيَ خَيْرُ سَيِّدَةٍ لَخِيرِ الْخَلْقِ قَدْ
 وَاسَتْ رَسُولَ اللَّهِ فِي حِزْمَانِهِ
 وَتَرْوُجُهُ نَبِيًّا. طُوبَى لَهَا
 كَمْ عَادَ مُبْنَلًا بَغِيثُ شُكُوكِهِ
 وَ عَلَى أَرْجَافِ الْوَحْيِ شَدَّتْ أَرْزُهُ
 زُرْقُ الْحَبِيبِ عَلَى الْمَيْتَةِ خُبَاهَا
 فَعَلَامَ تَغِيظُهَا الصَّرَائِرُ خَسِرَةٌ
 يَا أُمَّ فَاطِمَةَ الْمُعْظَمِ قَدَرُهَا
 أَنَا مَا وَقَفْتُ عَلَى الظُّلُولِ مُتَبِمًا
 أَوْ عَلَقْتُني الطَّاعِنَاتِ غُيُوهُنَّ
 لَا ظَنُفُ لَيْلَى قَضَى يَوْمًا مَضَجَعِي
 أَوْ تَسْتَبِي بَلْفِيسَ عُنْجَا خَاطِرِي
 خَاوَلْتُ أَبْصَرَ فِي الْإِنْسَانِ نَقَاءَهُنَّ
 وَ إِلَيْكِ مَدْتُ كُلَّ زَوْجِ كَفِّهَا

ظَهَرَ وَ كُلُّ صَاحِبِهَا أَطْهَارُ
 وَ بِعَقْلِهَا يَتَمَثَّلُ النُّجَارُ
 وَفَعَتْ عَلَى أَشْكَالِهَا الْأَخْبَارُ
 إِذْ آمَنْتُ لَهَا طَعَا الْخَفَّارُ
 مِنْ ثَبَبٍ تَسُدُّو بِهَا الْأَبْكَارُ
 مُرَقَّلًا مِمَّا أَرَاهُ الْغَارُ
 فَخَلَامُهَا فَوْقَ الْفُؤَادِ دَنَارُ
 وَ الْحَبُّ صَدْفًا مَا لَهُ إِنْكَارُ
 وَ إِلَافَةُ عَائِشَةَ تَظَلُّ تَغَارُ؟
 هَلْ عَنْ بَهَائِكِ تُفْظَمُ الْأَفْكَارُ؟
 أَبْكَى وَ لَا عَيْتُ جَوَابِي الدَّارُ
 الطَّاعِنَاتِ وَ تَفْعُهُنَّ بُنَارُ
 أَوْ عَرَّشَتْ فِي أَضْغَعِي نَوَارُ
 أَوْ تَسْتَبِيحُ قَحَابِرِي عِشْتَارُ
 إِلَيْكِ أَنْتِ أَرْتَدُّنِ الْأَبْصَارُ
 وَ كُؤُوسُ عِشْقِكِ فِي النُّفُوسِ تُدَارُ

يَا ضِفَّةَ الْفَقْرِ الْبَعِيدِ مَرَامُهَا أَبَدًا تَجُنُّ لِوَضَائِعِهَا الْأَنْهَارِ
رِضْوَانُ رَبِّي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَا هُ دَعَيْنِ اللَّبَالِي وَاسْتَجَابَتْ نَهَارِ

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثلاثة:

الفرع / المقال الأدبي
الدولة / مصر

إسم العمل / نحو كتاب الإلكتروني
المؤلف / محمود عبد القادر

نحو كتاب إلكتروني مجاني مع تحقيق ربح مالي بوجود إعلانات داخل الكتاب

في هذا العصر أصبح مصير أي كتاب ورقي بطبع أن يقوم أحد قرائه برفعه على الإنترنت منتهكا حقوق نشره ليتمكن كل الفراء حول العالم من تحميله وقراءته مجانا مما سبب تراجع مبيعات الكتاب الورقي وخسران دور النشر مما دفع دور النشر إلى رفع أرباحها وعدم تبني الكتب وتدهور حال الثقافة في مصر. لذا فالحل في الكتاب الإلكتروني لكن الكتاب الإلكتروني ينسخ أيضا فيشتريه شخص ثم يرفعه على الإنترنت أيضا ليحمله الجميع مجانا.

حل الغرب المشكلة فلا ناجح فجعل الكتاب محميا من النسخ بحيث لا يتمكن الفارئ من نسخه إلى جهاز حاسوب آخر، ولكن هذا الحل لن يحظى بالقبول في مجتمعنا لأن شعبنا تعود على ثقافة التداول المجاني للملفات. وقد تمثلت اجتهداتنا - العرب - في حل تلك المشكلة في الآتي /

- 1- ظهور دور نشر إلكترونية تبيع الكتب على الإنترنت بال credit card، أو بكرت مسبق الدفع لكن عاقبها تعرض الكتب للنسخ بعد بيعها فيشتريها شخص ويرفعها على الإنترنت ليحملها أي شخص في العالم مجانا.
- 2- ظهرت دور نشر إلكترونية تماثل سابقتها لكنها حاولت حل المشكلة بجعل سياسة بيعها تتمثل في أنك بعد ما تشتري الكتاب منها لا تتيح لك تحميله وإنما فقط سيتمكنك قراءته من موقعها الإلكتروني عبر

حسابك في موقعها أو قراءته من خلال فتح حسابك عبر تطبيقها الإلكتروني على الهواتف المحمولة، وطبعاً لا بد أن تكون متصلاً بالإنترنت خلال قراءة الكتاب، ونرى أن هذا ليس حلاً بل هو تعقيد إضافي للمشكلة.

ونقترح حلاً لهذه المشكلة بجعل الكتاب مجانياً ويجلب ربحاً للكاتب ودار النشر والدولة وهو أن يكون مصدر ربح الكتاب الإلكتروني من الإعلانات التي يتضمنها حيث يجب أن يضم كل كتاب إلكتروني يصدر بين صفحاته وفصوله مجموعة من الإعلانات ويرفع الكتاب الإلكتروني على الإنترنت وبتاح تحميله مجاناً وطبعاً إتاحة تحميله مجاناً سيجلب أكبر عدد من القراء وبالتالي سيجلب أكبر عدد من المعلنين ولهذه الفكرة نجاحات كثيرة حدثت في واقعنا فمثلاً صحيفة الوسيط الإعلامية تجلب إعلانات نفوق في عددها وربعها الإعلانات في أي صحيفة أخرى وذلك لأن الصحف الأخرى تباع بنقود أما صحيفة الوسيط توزع مجاناً وبالتالي تصل لكل الناس بعكس الصحف الأخرى التي تصل لقرائها الذين يشترونها فقط.

كما طبقت هذه الفكرة في سلسلة كتاب اليوم الورقية الصادرة عن دار أخبار اليوم منذ زمن بعيد وحتى الآن وحقق نجاحاً كبيراً حيث كان يضم كل كتاب يصدر من هذه السلسلة عدداً كبيراً من الإعلانات.

ومن مزايا السياسة المقترحة:

1- في النشر الورقي معظم دور النشر ترفع أسعار الكتب فلا أحد يفكر في شرائها أما في هذه السياسة المقترحة فسيكون الكتاب مجاناً.

2- في النشر الورقي من الصعب جداً إقناع دار نشر بنشر كتاب معين وذلك ليس لأسباب فكرية وإنما لسبب مالي وهو أن دار النشر لا تخاطر وتنفق مالها في نشر كتاب إلا إذا كان احتمال بيعه وإقبال الجمهور عليه كبيراً جداً ولا

يملك معظم الكتاب والباحثين مالا كافيا لطباعة كتبهم بأنفسهم أما إذا طبقت هذه الفكرة فسيستطيع كل كاتب أن ينشر كتابه بنفسه برسوم ضئيلة جدا إذا قوبلت بمصاريف الطباعة وبالتالي سيزداد نشر الكتب وتوسع حركة الثقافة.

4- في النشر الورقي تشكل مشكلة صعوبة التوزيع خارج الفطر عائقا كبيرا لتكلفته العالية أما في هذه الطريقة سينشر الكتاب على الإنترنت نشرا على مستوى العالم كله وبهذا يحقق نسبة قراءة أعلى ونسبة انتشار كبيرة عالمية مفتوحة عبر الزمن ونسبة عالية في إفادة الناس.

5- إخراج الكتاب بالألوان بعكس النشر الورقي الذي تطبع فيه معظم الكتب بلون واحد أو لونين لغلاء سعر أحبار الطباعة.

6- قد يتضمن الكتاب ملاحق يصعب إرفاقها بالكتاب الورقي كالخرائط وملفات الفيديو والصور الملونة ولكن في الكتاب الإلكتروني ستترفق بكل سهولة.

7- سهولة الاحتفاظ بالكتاب وسهولة نقله فإنك مهما جمعت من كتب كثيرة ستستطيع الاحتفاظ بها كلها في غرفتك وأخذها معك في السفر وإخراج أي منها لاستعماله في لحظات بعكس الكتب الورقية فإنني شخصيا نظرا لكثرة ما جمعته منها لم أجد مكانا بغرفتي بسعها فاحتفظت بها على سطح منزلي وحين أريد استعمال كتاب منها أبحث في تلك المجموعة مستغرقا نصف ساعة على الأقل لأحصل على ما أريد بعد اتساخ ملاسي بالأتربة، وحين أبحث عن معنى كلمة «ذيل» مثلا في أحد المعاجم الورقية كلسان العرب مثلا أبحث عن المجلد الذي يضم حرف الذال ثم أمسح ما عليه من تراب ثم أبحث عن صفحة فصل الباء ثم عن الكلمة نفسها ويستغرق ذلك دقائق كثيرة بعكس البحث عن تلك الكلمة في معجم لسان العرب الإلكتروني الصادر عن المكتبة الشاملة

- 8- يحفز الكتاب الإلكتروني الأطفال على قراءة الكتب والمجلات التي تهمهم، حيث يربطها بالتنظير العلمي والأجهزة الحديثة التي تميل الأجيال الجديدة إلى استعمالها بكثافة.
- 9- في النشر الورقي يصعب على الباحث عن كتاب في موضوع محدد أن يجده بسهولة لذا تركز الكتب بعد طبعها على الرف وقليل من يشترونها أما في النشر الإلكتروني فتوجد إمكانية البحث بالكلمات المفتاحية.

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثالثة :

إسم العمل / طيف الوباء
المؤلف / أليو ندياي

الفرع / قصة قصه قصيرة
الدولة / السنغال

طيف الوباء

رجعتُ إلى الدار كالعادة في وقت متأخر من الليل بعد أن كانت بؤادر النعاس تننابني كل لحظة، وكان الليل حالكا انقضى ثلثه الأول، والسماء مُتلبد بالغيوم، والرياح تعصف بعنف من كل جانب، ولمعان البرق بلوح من كل جهة. كنت أركل مهرولا بين ذلك البرق وتلك الرعود، متجه إلى الدار، خائفا مرتعشا، مرددا قول الشاعر:
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل
فسرعان ما وصلت إلى الدار حتى دخلت غرفتي وارتيمت فوق سريري بهدوء، ودون أن اضلع ثيابي، وهنا..
بدأت قطرات المطر تنهطل بنوال، تدق السقف دقا قوفا، وتضرب الأرض ضربا عنيفا، فماهي إلا ثوان حتى نمت نوما عميقا لأنسى كل همومي فعندما ننام ننسى كل شيء.
وبينما كنت غرقا في النوم حلمت حلمًا غريبا أتاني خلالها طيف عجيب ظهرت في وجهي فتاة حسنة المظهر، أنيقة الملباس، جميلة الوجه، لا تكاد ترى لشدة الضوء الذي يحيط بها.
فالت تريد أن تخبرني بالفرحة التي سنأتي وبسنغرق العالم بأثره، فسألتها عن أي فرحة نتحدثين لكنها لم تفسر لي أي شيء، سألتها اسمها فقالت اسمها: مستحضرة النور ثم اختفى...

لم تمض الا ساعات قليلة حتى سمعت همسات نفوه بعبارته الشهيرة النبي بقولها في كل فجر في أذني، (الصلاة خير من النوم، الصلاة خير من النوم).

وإذ ذاك سمعت خطوات أُمِّي تمشي ببطء نحو الباب، ثم طرقت الباب ببضع طرفات كعادتها في كل يوم وكل طرفة ترافقها هذه العبارة يا بني: (قم من نومك حان وقت الجد والعمل)

نهضت من نومي فجأة وسرعت إلى الاستحمام، وبعده لبست ثوبا دافئا ثم توجهت نحو الجامعة لأتلقى محاضرات اليوم وإثر دخولي في الجامعة تنحيت ناحية في المدرج ثم جلست أنتظر الأستاذ لبدأ المحاضرة كعادته، وكنت ألتفت يمينا ويسرة فلم أر الا وجوها جددا يبلغون من العمر عشرين فما فوق، أو على الأقل، ولم أر أحدا من أصدقائي، كلهم أصيبوا بالوباء، إلا أنا حائرا أنتظر دوري، كنت بين الخوف والتفاؤل إلا أن الخوف يغلب التفاؤل حينئذ.

رجعت إلى الدار بعد أن انتهت من المحاضرة ثم دخلت مباشرة إلى غرفة أُمِّي وكنت معتادا بذلك لأنها كانت تجبرني على ذلك بغية أن أستمع ذلك الحديث الصباحي الذي كان يلقيها لي يوم، حديث العبرة، والوفاء، والعزم، والحب.

بدلا من أن أنام مبكرا، كنت أسمع إلى الاذاعة وكان يتحدث فيها في ذلك الحين الأديب العملاق "طه حسين" إلا أنه هذه المرة لم بمنعني من النوم، فقد نمت نوما لابأس بها، وأثناء نومي عاد إلي ذلك الطيف نسوده ذلك الضوء المتلألأ يدعوني بصوت هادئ ويكرر اسمي وكنت أحاول أن أجيب، لكن بلا جدوى، لأنني لم أطبق ولو النطق بكلمة، حاولت مرارا لكن كانت مجرد تلعثم لا معنى لها، وكان الطيف يقترب إلي شيئا فشيئا ويزداد حجمه في عيني وكنت أنساءل نفسي ماذا تريد بي هذه الفتاة؟

اقتربت أكثر ثم همشت في أذني هذه الكلمة:

«وداعا كورونا»

ثم بدأ حجمها ينقص شيئا فشيئا ويختفي قليلا قليلا.

انصرف الطيف وانصرف معه النوم، فنهضت من السرير مهموكة خالجا بأثر ذلك الطيف الذي كان يراودني في النوم قبل قليل، كنت أصدق النظر إلى جميع زوايا الغرفة، ولم أر شيئا...

سألني أمي ماذا حدث؟ أجبتها بشيء من الاضطراب

لا شيء يا أمي، لا شيء... فالت لم يحدث لك شيء؟ قلت: طبعاً لا يا أمي.

وفي ذلك الحين دخلت إلينا أختي الكبيرة ثم قالت: أمي هل سمعت الخبر! سألتها أمي أي خبر؟ قالت نهاية الجائحة!!! قالت لها أمي أي جائحة؟

فقلت: كورونا كوفيد19.

هنا اتضح إلى الأمر وأدركت معنى الكلمة التي كانت مسنحرة النور تهمشها في أذني.

إنها جائحة كورونا التي أحاطت العالم وتحدث بها جميع الناس.

إنها كورونا التي أغلقت المدارس بسببها.

نعم هي هي، ولسان حالها تقول لي:

وداعا يا عالم!!!

كن منفاً لك مهما اشتدت العواصف، فمن الليل ينبثق الفجر

الأعمال الأدبية الفائزة بالمراكز الثالثة :

الفرع / البحث التاريخي
الدولة / سوريا

إسم العمل / الملك عبد العزيز سيرة رجل وأمة
المؤلفه / فراس محمود

الملك عبد العزيز سيرة رجل وأمة

«فد يكون ابن سعود، الرجل العربي الوحيد الذي
برز منذ ستة قرون في الجزيرة العربية»
المستشرق الألماني اميل سوايزار 1935

تمهيد تاريخي:

قبل نهاية القرن التاسع عشر، تمكنت أسرة الرشيد من احتلال الرياض، وإجلاء آل سعود عن موطنهم الأصلي، فاستقروا في الكويت بعد فشل مساعي متصرف الاحساء العثماني للتفاوض مع الإمام عبد الرحمن الفيصل لتسليمه ولاية الرياض وإعطائه مبلغاً من المال باسم الخراج، شريطة أن يعلن خضوعه للسلطنة العثمانية، فاعتذر الإمام عن ذلك ورحل برفقة ولده عبد العزيز إلى الكويت، ثم عاودت السلطنة الاتصال بالإمام، وأسفر ذلك عن تخصيص ستين ليرة ذهباً تُدفع له شهرياً، خلال إقامته في الكويت. (1)

استقر الإمام عبد الرحمن بن فيصل في الكويت سنة 1309هـ / 1892م، وإلى جانبه نجله الفتي عبد العزيز، وكان يعتمد عليه، ويرجو الخير على يديه، وكان لا يزال في الثانية عشرة من العمر، فقد ولد في الرياض 1297هـ ونشأ الفتي محيطاً بتاريخ أهله، حفيّاً بسيرة آبائه وأجداده، معظماً لهم، مؤمناً برسالتهم، وكان إحياء مجدهم وتجديد دولتهم، كل ما يفكر فيه، ويضعه نصب عينيه.

وأعدّ الشيخ مبارك الصباح، شيخ الكويت، حملة كبيرة في سنة 1318هـ لمنازلة عبد العزيز بن الرشيد عدوه وعدو البيت السعودي، فاشترك فيها الأب عبد الرحمن والابن عبد العزيز، وكيف لا يشتركان ولا يساهمان وهي موجهة لقهر عدوهم، والتنكيل بخصمهم.

ولاحظ الفتي - بعد أن مشّت الحملة وأوغلت في أراضي نجد- أنها تتألف من أمشاج وأخلاق، تنقصها وحدة الغاية ووحدة الهدف ولا نجاح لجيش إذا فقدتهما، كما لاحظ أنّ المزايا العسكرية التي يجب أن تتوفر في الفادة العسكريين تكاد تكون معدومة عند الشيخ مبارك.

وتقدّم الفتي من الشيخ، بعدما تجمعت هذه الاعتبارات في ذهنه، وكانت الحملة تنزل في مكان اسمه الشوكي يستأذنه في القيام بمغامرة خاصة، يندفع فيها من قلب نجد، بغية اشغال ابن الرشيد، وإشغال بعض قواه، فأعجب بالفكرة وأذن له أن يفعل ما يراه، فسار بقوة كبيرة إلى الرياض، فدخلها واستولى على المنطقة باستثناء حصنها الذي استعص عليه.

وسارت حملة الشيخ مبارك في طريقها، فالتقت بابن الرشيد يوم 25 ذي القعدة سنة 1318هـ في مكان اسمه الصريف وما هي إلا جولة، أو جولتان حتى انفرط عقدها، ونشنت رجالها، وحقت عليها كلمة الفتي السعودي. ووصلت أخبار معركة الصريف إلى الرياض، فأدرك الفتي بثاقب ذهنه أنّ المقام فيها لا يفيد، وإنّ ابن الرشيد بعد أن أنجز أمر مبارك، لا بدّ أن يقصده، فاختار الانسحاب والعودة إلى الكويت انظراً لوقت أكثر ملائمة.

وبديهي أنّ هذه المغامرة شحذت عزيمة، وزادته اندفاعاً في العمل لتحقيق غايته، والرجوع الى عربنه. فسعى لدى الشيخ مبارك فأمدّه بعد لأيّ وطويل تردد، ومطل وتسويف، بثلاثين بندقيّة و40 ذلّولاً و200 ريال، كانت النواة الاولى للحملة التي استرد بها الرياض وقضى على بيت الرشيد وغيرهم، وأسس هذا الملك الضخم. (2) ومن الجدير بالتسجيل عند استعراض مجريات العصر الذي ولد وعاش فيه الملك عبد العزيز أن يشار إلى أن الملك عبد العزيز ولد أيام نكبة انقسام الدولة السعودية، والصراع بين قاداتها، وأنه حين شارك في المفاوضات مع وفد ابن رشيد، كان عمره قرابة أربعة عشر عاماً أو أقل من ذلك، وأنه عندما رحل أبوه الإمام عبد الرحمن من الرياض، كان يخطو في مدارج السنة الخامسة عشرة من عمره.

فاسترجع في ذهنه مشاهد محاولة الفتك بوالده من سالم السبيهان، ومبادرة والده إلى رد كيده في نحره، وتذكّر المفاوضات مع وفد ابن رشيد، وتجرع مرارة ذكرياتها، فلا عجب بعد ذلك أن نرى سلوكه قد تشرب آثار هذا العصر، فألبسه إصراراً وعزيمة على تجاوز آثار هذه النكبة، وبناء الدولة، وتوحيد البلاد. (3)

التأسيس والتوحيد

مجازفته ومعه أربعون رجلاً، ويا لها من مجازفة، ويا لها من مغامرة. « جون فانيس (أقدم أصدقائي العرب)

المغامرة الكبرى (استعادة الرياض)

كان عبد العزيز دائم القلق تجاه الوضع الذي تكابده بلاده تحت سلطة ابن الرشيد، لا سيما بعد الهزيمة التي فُني بها الشيخ مبارك الصباح، وقرّر بعناد بذل كافة الجهود لاستعادة الرياض، فأخذ يُهيئ نفسه لتحقيق هذا الهدف.

أطلع عبد العزيز والده الإمام عبد الرحمن على نواياه، فلمس عنده خذراً شديداً، من مغبة التسرع والإقدام على هذا العمل، وخشي من النتائج السلبية التي ستترتب على أي فشل، وراعه أن يغامر ولده عبد العزيز، ويعرّض نفسه للهلاك، فنصحه بالتريث وانتظار الفرصة المناسبة.

لم يكن عبد العزيز بحاجة إلى أي جهد لإقناع الشيخ مبارك الصباح بدعم خطته ومساندته في تحرير أرضه خصوصاً بعدما حشد ابن الرشيد القوات والقبائل ثانية، وحاول مهاجمة الكويت، ثم استدر دعم الأتراك في بغداد لمواجهة الإنكليز الذين وقفوا له بالمرصاد، فدعموا الكويت، ودرّبوا قواتها على استعمال الأسلحة الحديثة.

لذلك رأى الشيخ مبارك الصباح في إصرار عبد العزيز على العودة إلى الرياض، فائدة كبيرة لخطته الفاضية بإشغال ابن الرشيد في نجد، بعيداً عن الكويت، فتطابق في هذه المرحلة موقف كل من الرجلين مع الآخر.

اعتبر عبد العزيز أن الفرصة أصبحت مؤاتية، فعاد مجدداً يطلب بإلحاح موافقة والده على مشروعه، فأذعن لطلبه، لكنه اشترط عليه في حال انتصاره على ابن الرشيد واستعادة الرياض أن يكون عبد العزيز حاكماً عليها عوضاً عنه لأنه لا ينشد الحكم والسلطان، فودّع عبد العزيز والده قائلاً: «أي والدي، إنك لا تراني بعد الآن إلا منتصراً، أو أنك لا تراني أبداً».

وهكذا وبقلب شجاع وقوة تستند إلى الحزم والعزم والإخلاص، أخذ عبد العزيز قراره النهائي بعد استشارة مضيفه الشيخ مبارك الذي قدّم له ناقدة سريعة، وثلاثين بندقية، وكمية من الرصاص، وبعض المال والزاد. وفي ليلة ظلماء من عام 1319هـ / 1901م خرج عبد العزيز برفقة أربعين شاباً من رفاقه الأشاوس، بينهم شقيقه الأمير محمد وابن عمه الأمير عبد الله بن جلوي الذي عُرف بالقوة والشجاعة، وقصد بادية الأمر عشائر العجمان التي تمنّع رؤسائها عن الانضمام إليه، في حين سار معه عدد كبير من العامة، فقادهم في الصحراء حتى وصل موقع «العرض» في نجد، وغزا عرب قحطان التابعة لابن الرشيد، وطال أيضاً

مضارب شمر، معقل آل الرشيد ثم عاد إلى الأحساء، وقد تركت تحركاته هذه أثراً كبيراً في مختلف أنحاء نجد، وبدأت الإمدادات تصل إليه من كل ناحية وصوب.

أما ابن الرشيد، فقد أغار على أطراف الكويت، مفلاً من أهمية تحركات عبد العزيز في نجد، واتصل بحكومة البصرة العثمانية لتوعز إلى حكومة الأحساء، بطرد ابن سعود من تلك النواحي، فأجابته إلى طلبه، مما جعل عدداً كبيراً من الهجان والفرسان ينفذون عنه، خوفاً من الأتراك وابن الرشيد.

إزاء هذا التطور السلبي، كان على عبد العزيز آل سعود، الذي صمم على الوصول إلى هدفه أن يشق طريقه دون أي تردد، معتمداً على الأربعين من إخوانه الذين انطلق بهم وعدد آخر لا يتجاوز العشرين انضم إليهم لاحقاً. وقد عاهد هؤلاء أميرهم على السير معه حتى النهاية، ثم سار عبد العزيز نحو الرياض في 5 شوال 1319 هـ / 15 كانون الثاني (يناير) 1902م. (4)

أمضى ابن سعود ورفاقه حوالي عشرة أيام منذ انطلقهم من الكويت حتى وصلوا إلى الرياض، وكانوا يسرون ليلاً وبخنفون نهاراً بين الصخور وكثبان رمال الصحراء، وحين وصلوا إلى ضواحي الرياض في شوال 1319 هـ / يناير 1902م، كمنوا بين الشجيرات الموجودة هناك حتى خيم عليهم الليل. وما كان يتطلى به عبد العزيز طيلة حياته من احتفاظ بسر تحركاته فإنه لم يطلع أحداً على حقيقة نواياه حتى تلك اللحظة. وفي هجعة الليل خاطب رفاقه بقوله: «أصدقائي الكرام المخلصين، إني عازم على دخول المدينة والاستيلاء عليها هذه الليلة، فمن يرغب مرافقتي فأهلاً وسهلاً، ومن هو متردد فليبق في مكانه، وإذا طلع الفجر ولم تتلقوا مني أية كلمة فاهربوا لإنقاذ حياتكم، وإذا كتب لنا النجاح فمن أراد أن ينضم إلينا فحياه الله.»

ولقد بدا طلب عبد العزيز مبهووساً منه لدرجة أنه لم ينطق ولم يدخل المدينة معه إلا حفنة من رجاله في طلبهم ابن عمه عبد الله بن جلوي، وقاد الأمير هذه القوة الصغيرة إلى جانب من السور كان يعلم أنه مناسب لهدفه، واستطاعت تلك القوة بالحبال والكلاب الحديدية أن تتسلق السور وتدخل إلى المدينة دون أن يلاحظها أحد. وكان كثير من بيوت الرياض ملاصقاً لسورها لدرجة أن السور ذاته كان يشكل الجزء الخلفي منها، وحين تسلق الأمير وأصحابه السور هبطوا على سطح بيت رجل كان خادماً في القصر أيام حكم أبيه، وكانت زوجة ذلك الرجل في حقيقة الأمر قد ربت الأمير في أيام طفولته، ولما نزل مع رجاله من سطح البيت إلى باحته وجدوا المرأة نعتني بمعزها فصاحت: من هناك؟ فقال لها الأمير: «بس، ما فيه غير عبد العزيز.» وحين أدركت أن ذلك كان حفيضة فاضت دموعها من الفرح ورحت به ترحيباً حاراً. فقال لها الأمير: «يكفي ما سمعته من كلمات الترحيب وأخبريني بكل ما تعلمين عن عجلان أمير الرياض.» ومزّت فترة قصيرة قبل أن تدلي المرأة بما لديها من معلومات، وحين هدأت من صدمتها، صارت حريصة على أن يشاركها ضيوفها - غير المتوقعين - حليب معزها، لكن عبد العزيز أمر على أن تجيبه أولاً عقاباً طلبه منها، فأخبرته أن من عادة عجلان أن ينام ليلاً في القلعة التي كانت بطبيعة الحال موصدة الأبواب كثيفة الحراس، وبعد صلاة فجر كل يوم يخرج من القلعة عن طريق بوابتها الرئيسة ويدخل بيتاً مقابلها لها تماماً كان يمتلكه ونسكنه إحدى زوجاته، وكان من الواضح أن تلك اللحظة أنسب وقت لمداهمة عجلان، ومن هنا قرّر الأمير أن يضرب ضربته خلالها.

تسلّل عبد العزيز ورجاله دون أن يراهم أحد عبر الشوارع الصامتة ودخلوا بيتاً خالياً قرب بيت زوجة عجلان، ثم صعدوا إلى سطحه وقفزوا من سطح إلى آخر حتى وصلوا إلى بيت الزوجة المذكورة، وبهدوء تام دخلوا غرفتها. وقد تعثر أحدهم فأيقظها، لكن قبل أن تنفوخه بأية كلمة وضع عبد العزيز يده على فمها وهمس إليها أن نصمت، وأخبرها أن حياتها ستكون آمنة إن هي لزمّت الصمت والهدوء، وحينئذ أخذ هو ورجاله يشربون من

فهوة عجلان وظلوا ينتظرون بزوغ الفجر وظهور عدوهم من القلعة، وكان بناء البوابة الرئيسة للقلعة بناءً تقليدياً، كانت كبيرة بحيث تكفي أن يمرّ عبرها عدد كبير من الرجال والإبل، وفي وسطها خوخة تحت الحراسة الدائمة، وكانت هذه الخوخة مصقمة على أساس أن لا يمرّ عبرها الإنسان إلا إذا أحنى رأسه ما يتيح للحارس أن يتغلب عليه دون صعوبة إذا اتضح أنه غير مرغوب فيه، ولم يكن هناك سوى بضع ياردات بين تلك البوابة وبين عجلان.

وبعد صلاة الفجر ظهر عجلان كما كان متوقعاً عبر خوخة البوابة إلى الشارع، وكان عبد العزيز يراقب تحرّكه من خلال ثقب في باب المنزل، ووقف عجلان المُغرم بالخيول كعادته بلاطف خيله المربوطة خارج القلعة، وكان عبد العزيز قد خطّط أن يهجم عليه بعد دخوله إلى منزله، لكن منظر عدوّه على بعد خطوات قليلة منه كان فوق ما يستطيع احتماله، وفي صيحة عنيفة من صيحات الحرب فتح الباب وانقضّ على عجلان بهجوم مفاجئ، ومع أن عجلان أخذ على حين غرة، فقد استطاع أن يدافع عن نفسه مدّة كفته أن يتفهم إلى بوابة القلعة، وبينما كان بهّم بدخولها عبر الباب الصغير أمسك به عبد العزيز من ساقه وحاول أن يسحبه إلى الوراء، لكن عجلان استطاع أن يفلت من قبضته ويلقي بنفسه داخل القلعة حتى وصل إلى مسجدها وعبد العزيز ورجاله بطاردونه بلا هوادة، وكان أن قُتل داخل المسجد بسيف ابن عم عبد العزيز، عبد الله بن جلوي.

أما الحامية فقد شلّتها المفاجأة عن أتبة حركة، وكان أغلب رجالها في الطابق الأول من القلعة، وبذلك لم يكن لديهم وقت كافٍ للنزول ونصرة عجلان، وكانوا جماعة متنافرة التكوين تشتمل على أفراد من قبيلة شقر وبعض الخدم والحرس الشخصيين، وكانوا قد فقدوا معنوياتهم تماماً نتيجة لصدمة الهجوم وموت قائدهم، كما أنهم خدعوا بجسارة هجوم عبد العزيز فظنوا أنه قد غزا المدينة بقوة كبيرة وقبل أن يكون لديهم من الوقت ما يكفي للتفكير في القيام بأي عمل مضاد، انطلق عبد العزيز بشجاعة إلى وسط الباحة وأعلن نفسه لهم قائلاً: لا

معنى للمقاومة الآن بعد موت عجلان، ثم وعدهم بالبقاء على حياتهم إذا استسلموا، وكان أن ألقى رجال الحامية سلاحهم فوراً ووضعوا في زناياتهم، ولم يُقتل من أتباع ابن رشيد سوى عشرة رجال، أما أتباع عبد العزيز بن سعود فلم يُفقد منهم رجل واحد، وفي لحظة النصر، صعد أحد رجال عبد العزيز إلى أعلى برج في القلعة وأعلن في المدينة: «الحكم لله ثم لعبد العزيز بن سعود، انتم في أمان وضمن» وهكذا بعد اثنتي عشر سنة من النفي استعاد ذلك الأمير عاصمته من ابن رشيد، وبقي عليه أن يفوز ببلاده كلها.(5)

بدأ الأمير عبد العزيز على الفور ببناء سور جديد حول الرياض، ووجه الدعوة إلى والده الإمام عبد الرحمن الفيصل للحضور إلى الرياض، وخرج لاستقباله على رأس خمسمائة فارس، توغل بهم حتى الدهناء، وقُدّم له الطاعة والخضوع بصفته أميراً على البلاد.

عبد العزيز أميراً على نجد

بعد ذلك دعا الإمام عبد الرحمن زعماء الرياض وشيوخها إلى اجتماع، عُقد بعد صلاة الجمعة، في باحة المسجد الكبير، وأعلن أمامهم تنازله عن جميع حقوقه في الإمارة إلى ولي عهده الأمير عبد العزيز، فألقى هذا الأخير خطبة أكد فيها أنه سيكون المكافح القوي في سبيل عقيدة التوحيد، وبإيعاز الجميع أميراً على نجد وإماماً لها، وقدم له والده سيف سعود الكبير، وتخلّى عن قصر آل سعود، واختر لنفسه منزل عجلان عامل ابن الرشيد على الرياض، وانقطع إلى عزلته في هذا المنزل، لا يخرج منه إلا أيام الجمعة للصلاة في المسجد، أو لزيارة ولده الأمير عبد العزيز.

أما عبد العزيز، فكان يزور والده يومياً ويطلعه على سير الأمور، ويتزوّد بنصائحه، كما كان يستشير العلماء الذين أقاموا مجلساً لمساعدة أميرهم في الأمور المصيرية.(6)

محاولة ابن الرشيد استعادة الرياض

في هذه الأثناء عاد ابن رشيد بسرعة نحو الجنوب محاولاً للمرة الأولى والأخيرة أن يستولي على الرياض بهجوم مفاجئ، ولسوء حظه كان عبد الرحمن بن فيصل قد اتخذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدينة واكتشف رجال استطلاعهم تقدم عدوه، وحين وصل ابن رشيد إلى الرياض كانت محصنة لدرجة أنه لم يحاول أن يهاجمها واضطر إلى الانسحاب نحو الشمال مرة أخرى خشية أن يباغته ابن سعود من الخلف، وكان انسحابه سريعاً بحيث أن السرية التي أرسلها عبد الرحمن بن فيصل من الرياض لتعقبه استطاعت أن تستولي دون صعوبة على مدينة شقراء التي تبعد عن الرياض حوالي ثمانين ميلاً من الناحية الشمالية الغربية، ثم لحق ابن سعود نفسه بتلك السرية ومعه تعزيزات من قواته ونمغن بعد قليل من الاستيلاء على بلدة الزلفي دون أية خسارة تقريباً. وبذلك امتد نفوذه شمالاً حتى حدود القصيم. وهكذا بعد ما لا يزيد عن السنة استطاع الأمير الشاب الذي كان يعتبره ابن رشيد إزعاجاً لا يستحق الاهتمام أن يستولي على نصف المناطق التابعة لعدوه، وبدا واضحاً أنه مهيباً للاستيلاء على ما بقي منها.

وفي صيف سنة 1320هـ / 1903م، تقدم ابن سعود إلى القصيم بمساعدة الشيخ مبارك، أمير الكويت، وفي مستهل سنة 1321هـ / 1904م استولى على فيضة السرّ وعنيزة، وفي يونيو من نفس السنة سقطت بريدة في يده بعد حصار دام عدة أسابيع.

وبذلك أصبح مسيطراً على أجزاء كبيرة من القصيم وبنات قريباً من مدخل حائل ذاتها، وكان ذلك مما أزعج ابن رشيد كثيراً وجعله يلتمس من الأتراك أن يساعده بالمؤن والأسلحة، فاقنعوا حينئذ أن يمدّوه بالرجال أيضاً، وأرسلوا إليه مالا بقل عن ثمان كتائب من جنودهم المدربين تدريباً جيداً، والمزوّدين بما يحتاجون إليه من أسلحة.

كان أولئك الجنود - على عكس ما كان عليه البدو- مزوّدين بالبنادق الحديثة وبكمية كبيرة من الذخائر وبالمدفعية، وكانوا بدون شك يتوقعون أن يسحقوا جيش ابن سعود الذي كان مسلحاً تسليحاً خفيفاً، والذي لم يكن جيشاً نظامياً ولا مدرباً، وكان من المحتمل جداً أن يحقق الأتراك ذلك لو أن ابن سعود حاول أن يشتبك معهم في معركة تقليدية واسعة النطاق، لكنهم لم يكونوا معتادين على حرب الصحراء وأوضاعها، وكانوا يفتقدون القدرة على سرعة الحركة، ولقد مات مئات منهم بسبب أمراض دون أن يطلق ابن سعود عليهم رصاصة واحدة، وبمناوراتهم البارعة وقطعه لخطوط تمويناتهم تمكن من التغلب عليهم.

اشتباكات البكيرية

في شهري سبتمبر وأكتوبر سنة 1321هـ / 1904م حدثت سلسلة من الاشتباكات في البكيرية بين ابن سعود من جهة وبين ابن رشيد وحلفائه الأتراك من جهة أخرى، وكانت نتيجةها انتصاراً كاملاً لابن سعود، فقد قضى على القوات التركية واستولى على ذخائرهم وأسلحتهم ومدافعهم، وأجبر ابن رشيد على الانسحاب إلى حائل بعد أن خسر عدداً كبيراً من الإبل وكمية كبيرة من العتاد، وعلى أية حال فإن ابن رشيد لم يفقد كبرياءه، فعسكر بعناد خارج عاصمته لبيد بقسمه الذي كان قد أقسمه وهو أن لا يدخل حائل حتى يقضي على ابن سعود. وبعد ذلك النجاح الكبير اضطر ابن سعود إلى ترك القصيم فجأة ليساعد في القضاء على ثورة قامت في قطر، ولم تحدث أية اشتباكات بينه وبين ابن رشيد لمدة تقرب من السنة، ثم عزم ابن رشيد سنة 1323هـ / 1906م على أن يهاجم ابن سعود مرة أخرى، وبدأ بجمع جيشاً قوامه أكثر من عشرين ألف مقاتل، والتحقّت به قبيلة شقر كلها من أقصى شمال منطقة جبل شقر، كما التحق به عدد من قبائل أخرى أصغر منها، وأصبح لديه ما لا يقل عن ألفين وخسمائة فارس من خيرة فرسان شقر، وحين علم ابن سعود باستعدادات عدوه قام فوراً بجعل قواته مهتّاة للحرب.

وحوالي ذلك الوقت بعث ابن رشيد رسالة إلى ابن سعود يقول له فيها: إنه من العار على رجلين مسلمين أن يتسببا بإراقة دماء لا ضرورة لها في حرب دائمة بينهما، واقترح أن تحل المشكلة القائمة بينهما بمبارزة شخصية يحصل الفائز فيها على كل شيء، وكان ذلك الاقتراح مغريباً لابن سعود الذي كان محارباً ماهراً لكنه لم يكن واثقاً بابن رشيد ولذلك رفض الاقتراح بلباقته المعهودة، وكان أن أثنى في جوابه على شجاعة عدوه وعلق على الموقف بقوله: «إن ابن رشيد بشجاعته المتهورة، كانت لديه رغبة في الموت بينما أريد أنا الحياة، وإن رجلاً يريد أن يحيا لا يسلك سبيل الحكمة إذ نازل رجلاً يريد أن يموت، وعلى أية حال فالأمر كله بيد الله وهو وحده المقدر لنهاية النزاع.»

وكانت خطوة ابن سعود التالية أن زحف إلى المناطق الواقعة شمال القصيم حيث ماليت أن اشتبك في مناوشات أولية مع جماعات صغيرة من قوات ابن رشيد، وكان هذا الأخير قد نشر قواته إلى الغرب والشمال الغربي من القصيم.

وفي إحدى المناسبات النادرة التي استطاع فيها أن يتغلب على ابن سعود في المناورة، زحف بسرعة نحو الشرق وعبر مناطق في القصيم حتى وصل إلى الجنوب الشرقي من عنيزة، وبذلك أصبح جيشه بين ابن سعود وبين الرياض، وتمكن من قطع مواصلات تعزيزات خصمه وإمداداته، وحين أدرك أتباع ابن سعود خطورة الموقف المحيط بهم وجد أكثرهم أنه من الحكمة أن يتفرقوا في الصحراء، تاركين فائدهم مع حفنة قليلة من جنوده المخلصين، ويُقال إنه لم يبق بجانبه أكثر من مائتي رجل ومعهم مائة من الإبل وعشر من الخيل، ولم يكن هناك موقف أكثر حرجاً ويأساً من ذلك الموقف. (7)

معركة روضة مهنا ونهاية ابن الرشيد

لقد كُتبت قصص كثيرة عن معركة روضة مهنا ولقد روى عبد الرحمن بن مطرف، حامل راية ابن سعود، أخبار تلك المعركة، وكان ممن حضرها، وقد ذكر أن ابن سعود اجتمع بحوالي عشرة من زعماء القبائل الذين ظلوا معه رغم أن أتباعهم تفرقوا عنه، وتفرق في الاجتماع أن يحاولوا التسلل إلى خطوط العدو بالشير ليلاً والاختفاء نهاراً، وفي الليلة التالية بدأت الجماعة الصغيرة سيرها واثقة بمهاراتها الصحراوية وبرحمة الله أن يحميها من عيون خصمها.

ومع أن ابن سعود كان يأمل أن يظل بعيداً عن أية فرقة كبيرة من جيش ابن رشيد، فإنه وجد نفسه فجأة قرب معسكره، لا يفصله عنه سوى كتيب من الزمال، فصعد ذلك الكتيب ووقف على قمته ليلاقي نظرة فاحصة على عدوه، ورجاه أصدقائه أن يبتعد عن مكانه بسرعة لكنه ظل فيه كأن قدميه قد تسقرنا في الرمل ورفض أن يتحرك.

ولازدياد قلقهم عليه ازداد توسلهم إليه بأن يترك المكان فوراً فالتين له: «أبها الأمير إذا فُقدت أنت فُقد كل شيء.» بل إنهم حاولوا سحبه من الكتيب، لكنه دفعهم بعيداً عنه وقال لهم والشرر بتطايير من عينيه: «انظروا، إن العدو غافل تماماً ولا يعلم بوجودنا وإني لن أتحرك من هنا حتى أجرب حظي معه.» فقال له أتباعه بتوسل: «ولكن ذلك عمل انتحاري!» فأجابهم: «إنها فرصة أجل من أن تفوت» وأخبرهم بخطة استطاع أن يفكر فيها في تلك اللحظة، فوافق الزعماء على محاولة الخطة بشرط أن ينسحبوا وإياه فوراً إلى مسافة آمنة، ورفض ابن سعود أن يفعل ذلك في بداية الأمر إذ كان مصمماً على أن يشترك شخصياً في المعركة القادمة، لكن الزعماء كانوا مصرين على رأيهم فوافقهم بتردد على الانسحاب، وبعد أن أعطى تعليماته حول الطريقة التي سيتم بها الهجوم، انطلق مع رفاقه من الزعماء إلى مكان آمن.

وكان أن قُسمت القوة المكونة من مائتي رجل إلى فريقين، يسير كل منهما بحذر إلى تل من الرمال على جانبيين متقابلين من معسكر ابن رشيد على أن يتجنبوا حراسه القلائل.

«وش هالدبرة يا الفريخ!»

انتظر رجال ابن سعود كي ينام عدوهم، وعند منتصف الليل خمدت أكثر نيران المعسكر وأصبح كل شيء هادئاً، فتسلل الفريق الأول بصمت وخلسة إلى المعسكر، ولم يكن هناك إلا ومض صغير من نور، فانجهوا إليه كفراشات تطير في الظلام إلى نار، وحين اقتربوا من ذلك الومض انضح أنه كان شمعة في داخل خيمة وفجأة خرج من تلك الخيمة شخص يتبعه خادم يحمل معه إبريقاً، فجمد المهاجمون فوراً في أماكنهم، لكن في خضم الهياج اهتزت راية ابن سعود في يد حاملها وأحدثت كراتها المعدنية والوشي المصقق بها نوعاً من الضجيج، فصاح الرجل الذي خرج من الخيمة باتجاههم قائلاً: «وش هالدبرة يا الفريخ». وكان من المعروف أن الفريخ حامل راية ابن رشيد، وكان صوت اللهجة الآمرة التي استعملها ذلك الرجل توضح أنها اللهجة التي يستعملها سيد مع خادمه، ولم يكن ذلك الشخص الواقف بإزاء الخيمة سوى ابن رشيد نفسه. وكان قد فهم خطأ أن حامل راية ابن سعود هو حامل رايته، ولم يكن رجال ابن سعود في حاجة إلى أكثر من لحظة واحدة ليذكروا مقدار حظهم الغريب، فصاح أحدهم بزملائه قائلاً: «ابن رشيد يا طلابته». فتدافع المهاجمون نحوه، وبالرغم من أن ابن رشيد حاول بشجاعة أن يدافع عن نفسه بسيفه المسلط فإنه غلب على أمره وقُتل.

وقد أيقظت الضجة المعسكر كله فوراً، وبدأ أن المهاجمين باتوا مُعرضين للفتن، لكن في تلك اللحظة بالذات بدأ الفريق الثاني من رجال ابن سعود - المرابطون في الجانب الثاني من تلال الرمل - بإطلاق نيرانهم المكثفة على المعسكر مستعملين ذخائرهم بأقصى سرعة ممكنة، وقام رجال الفريق المتسلل داخل المعسكر بمثل ما قام به زملاؤهم الآخرون، وكانت تلك حيلة بارعة ناجحة، فقد بدا لجنود ابن رشيد المذهولين- الذين أوقفوا

من نومهم بعجلة تامة - أن معسكرهم قد هوجم من جميع جهاته بجيش كبير وبعد أن حرموا من زعيم يقودهم، تحولوا إلى غوغاء غير منظمة، ولأنهم كانوا يظنون أن عدوهم كان بينهم بكل قواته أخذوا يطلقون النار دون تمييز داخل معسكرهم.

وهكذا أصبحت أصدا نيران البنادق تملأ كل جانب حيث بدأت مجموعات من جنود ابن رشيد المرعوبين يقاتل بعضها بعضاً تحت جناح الظلام غير مدركين أن عدوهم لم يكن موجوداً إلا في خيالهم فقط. وفي جوة الاضطراب الذي ساد المعسكر نمّكن رجال ابن سعود من الهرب دون خسائر في الأرواح تقريباً، وقد انسحبوا بأقصى ما يمكن من السرعة أخذين معهم خاتم ابن رشيد برهاناً على مقتله. (8)

وبمصرع ابن الرشيد، ختم الفصل الأهم من دور أسرة الرشيد، وتسلم الإمارة مكانه ولده متعب الذي اتجه نحو السلام والهدوء، فتنافض مع الإمام عبد العزيز على أن تكون حائل وملاحقاتها وشمر لابن الرشيد، وباقي بلاد نجد بما فيها القصيم لابن سعود.

عبد العزيز وسامي باشا الفاروقي

لم ترخص حكومة آل عثمان عن صمت قائد جيشها في الشبيبة صدقي باشا، وجموده أمام ابن سعود بعد مقتل عبد العزيز ابن رشيد، فأوعزت إلى سامي باشا الفاروقي بالسفر - وكان في المدينة المنورة - ليحل محل صدقي.

وسامي باشا قائد عربي الأصل، مستنكر، عرفته سورية بعد ذلك في حملته على بني معروف، فاسياً عنيفاً. ومّر سامي بقربة شميرا من قرى حائل، فاجتمع بمتعب بن عبد العزيز ابن رشيد - وقد خلف أباه في إمارة حائل - وكان الحديث بينهما عن القصيم كما كان بين فيضي باشا والإمام عبد الرحمن، غير أنّ سامي باشا طلب موافقة متعب على أن يكون القصيم تابعاً للدولة العثمانية، ولم يكن لمتعب في القصيم ناقة ولا جمل، فوافق. ووصل سامي إلى الشبيبة، فرجل صدقي، وأرسل سامي إلى ابن سعود برغبته في مقابلته، فاجتمعا في البكيرية

ولم يكن لبغياً، فقال لابن سعود: «إن أهل القصيم يريدون أن تكون السياسة في بلادهم للدولة.» وأجابه ابن سعود: «ليس لأهل القصيم رأي، فهم من أتباعي.» وتكلم بعض أهل القصيم فذكروا أنهم لا يرضون عن ابن سعود بديلاً. فأجابه سامي: «إنكم تجهلون الصالح لكم، جئنا نعلمكم الإخلاص للدولة، ولا معلم اليوم غير السيف.» فأجابه ابن سعود: «يوسفني أن توكل الدولة أمورها إلى مثلك. ما كان العرب يا سامي ليطيعوا صاغرين، لا والله! ولولا أنك ضيف عندنا ما تركناك تقوم من مكانك.» وافترق المتفاوضون.

وفي مساء ذلك اليوم أرسل ابن سعود إلى سامي ينذره بالقتال في الفجر، وعاد رسول ابن سعود ومعه ثلاثة ضباط يسترضونه، ويقولون: إن الباشا وعسكره ضيوف عليكم واحسبوهم في معيتكم.

وقام ابن سعود إلى عنيزة، فعلم أن الفاروقى ينهياً للانتقال بجيشه إلى حائل لينضم إليه ابن رشيد (متعب) ويفوماً معاً بمهاجمة القصيم فأسرع إلى البكيرية وأرسل إلى الفاروقى يُخبره بين أمرين: إما أن يرحل بجيشه في خلال خمسة أيام إلى السر (البعده عن الاتصال بابن رشيد) وإما أن يتولى هو - ابن سعود - ترحيل الجيش، فيرسل العراقيين منه (الذين جاؤوا مع فيضي باشا) إلى العراق، والشاميين (الذين جاؤوا مع صدقي باشا) إلى المدينة، وإذا رفض الأمرين، فالحرب بينهما.

ورضى الباشا فرغماً بالأمر الثاني، فضمن ابن سعود سلامة الفريقين، ورحل سامي مع فريق المدينة آمناً، ورحل فريق العراق على ركائب ابن سعود آمنين شاكرين.

وبعد شهرين، أرسل السلطان عبد الحميد يشكر «الأمير الخطير والزعيم الكبير عبد العزيز باشا سعود» على معاملته عساكر الدولة تلك المعاملة الشريفة، ويسأله أن يرسل وفداً من رجاله إلى الاسنانة، فأرسل ثلاثة نزلوا ضيوفاً على «الحضرة الشاهانية» وفندوا ألقاب «الباشوية» والنباشيين، (9)

عبد العزيز يصمد أمام التحديات والفتن

سمح مقتل ابن الرشيد، ورحيل الأتراك لعبد العزيز أن يلتقط أنفاسه بعض الوقت، فشرع ببناء دولته، بالعمل على إخضاع القبائل لحكمه، لكن العادات المناهضة في هذه القبائل التي تعتبر الغزو والجهاد حقاً مقدساً توارثه الأبناء عن الآباء جعلت عبد العزيز على موعد مستمر مع المواجهة واستعمال القوة ضد القبائل، إضافة إلى سعيه الحثيث لتغيير الوضع القبلي والعشائري القائم.

وكان على عبد العزيز أن يواجه جملة من المناعب، أبرزها ما يلي:

- تحرّك فيصل الدويش زعيم قبائل مطير، الذي تمكّن من استمالة أمير بريدة محمد أبي الخيل، فسارع هذا الأخير إلى التمرد على الإمام عبد العزيز، ثم ما لبثت عدوى التمرد أن شملت كافة أنحاء القصيم.
- تولى سلطان بن حمود الرشيد الحكم في حائل، بعد تأمره مع شقيقه فيصل وسعود الرشيد على أبناء عمه متعب أمير حائل، وشقيقه مشعل ومحمد، وقتلهم غدرًا، ومبادرة سلطان بن حمود الرشيد إلى تحريض زعماء نجد والقصيم على الأمير عبد العزيز آل سعود، وإخلاله بشروط الصلح الذي كان قائماً مع متعب بن الرشيد المغدور، وذلك في 21 ذي القعدة سنة 1324هـ / 1906 م.
- تمزّد بعض قبائل الجنوب سنة 1325 هـ / 1907 م.
- تحريض الشيخ مبارك الصباح لابن الرشيد بعدما هاله ما آل إليه وضع الإمام عبد العزيز، وحضه بعض زعماء القصيم للتحالف مجدداً مع ابن الرشيد لمواجهة عبد العزيز آل سعود.
- اغتيال سلطان الرشيد على يد أخيه سعود، وتولّي هذا الأخير الإمارة، ثم مقتل سعود على يد ابن سبهان، خال متعب بن الرشيد، وتولية ابن شقيقته سعود بن عبد العزيز الرشيد، مما جعل علاقة عبد العزيز مع هذه الأسرة في حائل في حال تبذّل دائم.

- مواجهة الحالة الناجمة عن نشوب فتنة في الحريق بين آل سعود البعيدين، والمعروفة بفتنة الهزازنة.
- خروج آل سعود الأقربين العرايف مرة جديدة عن طاعة الأمير عبد العزيز.
- مشكلة عشائر العجمان التي أغارت على الكويت، وما سببه تأديب الإمام لها من نونر في العلاقة مع أمير الكويت مبارك الصباح.

انتهت المواجهات المتواصلة التي خاضها الأمير عبد العزيز في إطار معالجة الحالات التي أشرنا إليها إلى تعزيز وضعه: ففضى على تمرّد فيصل الدويش في القصيم، وفتنة الهزازنة والعرايف، وتمكّن من التصدي لمحاولات ابن الرشيد لإثارة المتاعب في منطقة القصيم، كما عمل على معالجة الإشكالات القائمة بين قبائل العجمان وأمير الكويت الذي حرص عبد العزيز على استمرار ولائه التقليدية به، وساعده في مواجهة أحد زعماء عشائر العراق سعدون باشا، الذي جهّز حملة من العشائر لمهاجمة الكويت بتحريض من الحكومة العثمانية الاتحادية، التي تصدّت للحركات والأحزاب التحررية العربية المناوئة للحركة الطورانية، ومن هذه الأحزاب: حزب الائتلاف الذي أسس له طالب النقيب فرعاً في البصرة، وانضم إليه مبارك الصباح، وصاحب المحمرة الشيخ خزعل، ورغم أنه كان للأمير عبد العزيز آل سعود موقفاً معارضاً للوجهة التي أخذتها الحركات التحررية العربية، خصوصاً لجهة تحالفها مع الفرنسيين والبريطانيين ضد السلطنة العثمانية، فإن ولائه التقليدية بأمير الكويت جعلته يُقدم على نجدة في حربه ضد قبائل السعدون التي كانت قد انتهت بهزيمة الفوات الكويتية. (10)

السيطرة على الإحساء والقطيف

«قلتم إنكم تستطيعون بطاوريين أن تخرقوا بلاد نجد من الشمال إلى الجنوب، ونحن نقول: سنقصر لكم الطريق قريباً إن شاء الله.»

كان الأتراك العثمانيون يسقون الأحساء والقطيف لواء نجد استولوا عليهما سنة 1288هـ / 1871م أيام اختلاف أبناء الإمام فيصل جد الملك عبد العزيز. وكان بتولى إدارتهما مُنصرف تابع لولاية البصرة، وقد آل أمرهما سنة 1331هـ / 1913م. وما قبلها إلى الفوضى، بانزواء المنصرف والحامية وراء الأسوار، تاركين الطرق للبدو يعيثون فيها. ولما استرد عبد العزيز معظم بلاد أسلافه، ولم يبق في أيدي الترك سواهما، كان من الطبيعي أن يفكر في الاستيلاء عليهما أيضاً، أضف إلى هذا أن الحكومة العثمانية لم تفتأ إلى ذلك الحين، تُقيم في وجهه العقوبات وتؤيد خصومه والمنصرف المقيم في الأحساء يعمل دائماً على إغراء البدو بعداوتهم. وكان ختام ما بينه وبين الترك، حديث والي بغداد جمال باشا (السفاح) فقد قال لمندوب ابن سعود، أحمد بن ثنيان: «إن ابن سعود لا يعرف مقامه، وقد غرّه أن صفح عنه المشير فيضي باشا، فإن كان لا يقبل بما تطلبه الحكومة، فإن في إمكاني أن أخترق نجداً من الشمال إلى الجنوب بطابورين.» وأجابه عبد العزيز في كتاب: «فلتم إنكم تستطيعون بطابورين أن تخرقوا بلاد نجد من الشمال إلى الجنوب، ونحن نقول: سننقّر لكم الطريق قريباً إن شاء الله.»

كتب عبد العزيز هذا، وزحف حتى بلغ ماء الخفس (خفس العرمة) في شمالي الرياض فنزل عليه، ثم تقدم حتى نزل على ماء أو موضع يقال له السيفة يبعد ميلاً واحداً عن الهفوف وفي الهزيع الأول من الليل من يوم 5 جمادى الأولى 1331هـ / 1913م. تقدّم بنحو ستمائة من رجاله، وقال لهم: «سنهاجم الكوث (القلعة) فلا تجيبوا من بكمكم حتى تدخلوها ومتى دخلتم فحاربوا من يحاربكم، ولا تدخلوا البيوت ولا تقتربوا من النساء.»

وسار - وهم وراءه - مشياً على الأقدام، يحمل بعضهم حبلاً وجذوعاً من النخل، فلما وصلوا إلى السور - وارتفاعه 34 قدماً - قسمهم ثلاث فرق: تسير الأولى إلى الباب الجنوبي، فتقبض على الحرس وتنسّم الباب، وتسير الثانية إلى القصر لعل المنصرف فيه فأسره، وتتفرق الثالثة في أبراج السور.

وربطت الجذوع بالحبال على شكل شلّم، نسّقه عشرة منهم، فسألهم الحرس: من أنتم؟ فلم يجيبوا، وصعد آخرون، وكثروا في داخل السور، وحدثت ضجة، وأطلقت البنادق، وهبّ العساكر من رقادهم، فنادى مناد من أعلى السور: «الملك لله، ثم لعبد العزيز! من أراد العافية فليلزم مكانه!» وأقبل الناس على عبد العزيز لقا عرفوه فرحّبين، ولجأ الجند إلى الحصون.

فلما بزغ الفجر، شرعوا يطلقون البنادق والمدافع على غير هدى، فأرسل إليهم عبد العزيز أن يسلموا فيؤمّنهم ويرخلهم إلى بلادهم، وقبّل القائد والمتصرف الأمان، وسلمت الحامية، وكانت 1200 جندي، فأذن لهم عبد العزيز بحمل سلاحهم - ما عدا الذخائر والمدافع - وقال: لا تُنزع من الجندي العثماني سلاحه. وأمر بالركائب فرخلهم وعيالهم إلى العقير، وأرسل معهم أحمد بن نبيان يخفرهم ويؤمّن طريقهم.

وبعد السيطرة على الهفوف أرسل سرية إلى القطيف فبادر أهلها إلى التسليم، وفرّ من فيها من الجند على السفن.

صاحب الدولة

رضي العثمانيون بالأمر الواقع، وأرسلوا بفاوضونه على الولاء، وكان رسولهم السيد طالب النقيب، وعبد العزيز في الصباحية على مقربة من الكويت، فقابل طالباً ومن معه، فطلبوا أن يكون للدولة معتمدون في القطيف والأحساء، فأبى عبد العزيز ذلك، وطلب أن تكون العلاقات ولائبة فقط، وأن تساعد الدولة لقاء هذا الولاء بالأسلحة والذخيرة والمال.

وكان لا بدّ لهم من عرض هذا على الحكومة، فاستمهلوه إلى أن يراجعوا «الباب العالي» فأمهلهم وانصرفوا ثم لم يلبث أن أقبل السيد طالب يقول: إنّ والي البصرة تلقى برفية من الأستانة تتضمن الموافقة على ما نقرر في اجتماع الصباحية مع الشكر لابن سعود وتسميته والياً لنجد ومنصرفاً للأحساء وإهدائه النيشان العثماني الأول ورتبة الوزارة، وكان ذلك في أواخر سنة 1332هـ (أوائل 1914م) وبدأوا بلفبونه بصاحب الدولة. (11)

السيطرة على حائل

في عام 1919م / 1338هـ اغتيل سعود بن رشيد على يدي ابن عمه عبد الله بن طلال، خلال نزهة خارج مدينة حائل، فقتل عبد الله فوراً بأيدي خدم سعود الأوفياء، وسجن أخوه محمد الذي كان متأمراً معه، ثم سيطر على الإمارة عبد الله بن متعب، حفيد عدو ابن سعود القديم عبد العزيز بن متعب بن رشيد، لكنه لم يكن يملك شجاعة جده ولا مقدراته، وفي عهده أصبحت إمارة جبل شمر ضعيفة مفككة، فاستطاع ابن سعود غزوها بسهولة، وأقنع كثيراً من رجال قبيلة شمر بالانضمام إلى جيشه.

وفي إحدى محاولات عبد الله بن متعب البائسة أطلق سراح ابن عمه محمد بن طلال من السجن، فقام هذا بالثورة ضده، واضطر عبد الله إلى أن يلجأ إلى ابن سعود، وأخذ محمد بن طلال على عاتقه مهمة الدفاع عن حائل، وكان مع ابن سعود - في حصاره لها هذه المرة - المدافع التركية التي استولى عليها في معركة البكيرية قبل سبعة عشر عاماً، وكانت تلك المدافع قد صارت عتيقة جداً بحيث لم يكن من المؤكد ما إذا كانت لا تزال صالحة للاستعمال، ومع ذلك فإن التهديف بقصف المدينة كان كافياً لجعل أهلها يفقدون معنوياتهم وقدرتهم على الصمود، وكان يحرس أحد أبواب حائل أفراد من أسرة آل سبهان الذين كانوا أقارب لآل رشيد، وكان لديهم من الأسباب ما يدفعهم إلى التذمر من مجرى الأحداث في مدينتهم لأن عدداً من أقاربهم قتلوا خلال الصراع الأسري الأخير، وكانوا بالتأكيد غير راغبين في أن يكونوا غرضة لقنابل المدافع الشديدة من أجل محمد بن طلال، ولذلك اتفقوا سرّاً مع ابن سعود على أن يسمحوا لجيشه بدخول حائل تحت جنح الظلام.

وما أن بات ذلك الجيش داخل الأسوار حتى استسلمت الحامية دون مقاومة تذكر، وبعد تسع عشرة سنة من الصراع أصبح عبد العزيز بن سعود سيداً على جبل شمر.

ولقد كان ابن سعود كعادته شهماً عند انتصاره فضمّ جيش آل رشيد إلى جيشه، كما اصطحب معه إلى الرياض

عدداً من أمرائهم الشباب، بما فيهم محمد بن طلال ليقفوا هناك ضيوفاً مكرمين، وبمرور الزمن أصبح كثير منهم أتباعاً أوفياء له. (12)



الصحف وتويتر

مسابقة المشيخ الأدبية.. مصدراً للإشعاع الثقافي

الرياض - الثقافي



مسابقة الحكيم
عبدالرحمن المشيخ الأدبية

وفي النسخة الثانية من المسابقة تمت إضافة فرع جديد، وهو البحث التاريخي، والذي كان موضوعه هذا العام عن شخصية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل -طيب الله ثراه- وجهوده في توحيد المملكة ودعم التضامن العربي والإسلامي.

مراحل التحكيم

تمر عمليات تحكيم النصوص الواردة إلى المسابقة بثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: وهي تختص بالتأكد من الأصالة الحديثة ولم يسبق نشرها، وبالتالي يتم تصعيدها لمرحلة الثانية. مرحلة التحكيم الأولى: وهي المرحلة الأطول للتحكيم، حيث تتولى اللجنة الإطلاع والتقييم لكل النصوص الواردة إليها والمتعلقة بالشروط، وإصدار التقييم النهائي، حيث يتم تصعيد الأعمال الأدبية التي تساهل في الدرجات العليا فقط.

مرحلة التحكيم النهائية: تختص بإعادة تقييم الأعمال التي نالت درجات نهائية متساوية. لتحديد الأعمال الثلاثة الفائزة بكل فرع من فروع المسابقة.

إحصائيات المسابقة

شارك بالمسابقة 9909 أعمال أدبية منها في النسخة الأولى 2367، و6942 في النسخة الثانية. وكان عدد المشاركين في النسختين 6249.

النظر الختامي

كما يقام احتفال سنوي وختامي للاحتفال بقرسان المسابقة



انسجاماً مع توجيهات القيادة الرشيدة وحرصاً وزارة الثقافة على تشجيع المبادرات المشجعة لدعم التراث والنشاط الأدبي ونظراً لأهمية المساحة الأدبية العربية للمسابقات الأدبية التي تشجع الأدياء خاصة الشباب منهم وتلتصق بهم وتعزز فيهم الحماس وزيادة المعارف وتطوير الذات. ورغبة في إحياء منير للإشعاع الأدبي من السعودية وجمع كل كلمة الأدياء العرب والناطقين بالعربية.

وحرصاً على اللغة العربية، وعلى المهتمين بعلومها ومعارفها المختلفة، كانت مبادرة إطلاق مسابقة أدبية متخصصة تشجع الناطقين وتدعمهم. فكانت مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبداللله المشيخ الأدبية والتي شعارها (من السعودية وإلى العالم). وقد تولى الدكتور عبدالرحمن المشيخ رعاية هذه المسابقة وتمويلها بشكل كامل. خدمة اللغة العربية وتشجيع الناطقين الأدبية. وإبراز مكانة المملكة العربية السعودية كمصدر للإشعاع الثقافي العربي.

رؤية المسابقة

مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبداللله المشيخ. مسابقة أدبية متخصصة: تنطلق من السعودية. إلى كل ناطق بالعربية في العالم، لتؤكد الإشعاع الأدبي والثقافي في السعودية.

أهداف المسابقة:

- تنشيط ودعم الحركة الأدبية لدى القراء العرب والناطقين

بالعربية من غير العرب

- تشجيع المواهب العربية الشابة في مجال التأليف الأدبي.
- إحياء مسابقة أدبية تنظم بشكل دوري. لتكون واحدة من أهم المناسبات الأدبية والثقافية.

وتم الإعلان عن انطلاق المسابقة تزامناً مع الاحتفالية العالمية باللغة العربية في 18/ 12/ 2020م. لتنطلق النسخة الأولى في العام 2021م، والنسخة الثانية عام 2022م.

فروع المسابقة

انطلقت المسابقة بثلاث فروع هي: (القال الأدبي - القصيدة العربية - القصة القصيرة).

مسابقة المشيخ الأدبية.. مصدراً للإشعاع الثقافي

الرياض - الثقافي

انسجاماً مع توجهات القيادة الرشيدة وحرص وزارة الثقافة على تشجيع العبادات المشجعة لدعم الحراك والنشاط الأدبي، وتظافراً لافتقار الساحة الأدبية العربية للمسابقات الأدبية التي تشجع الأدباء خاصة الشباب منهم وتشجعهم وتبرز فيهم الخواص وزيادة المعارف وتطوير الذات، ورغبة في إيجاد ملجأ للإشعاع الأدبي من السعودية وجمع ثروة الأدباء العرب والناطقين بالعربية وحرصاً على اللغة العربية، وعلى المهتمين بمعلوماتها ومعارفها المختلفة، كانت مبادرة إطلاق مسابقة أدبية متخصصة تشجع الموهبين وتجمعهم فكانت مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيخ الأدبية والتي شعارها (من السعودية وإلى العالم) وقد تولى الدكتور عبدالرحمن المشيخ رعاية هذه المسابقة وتمويلها بشكل كامل، خدمة اللغة العربية وتشجيع المواهب الأدبية، وإبراز مكانة المملكة العربية السعودية كمصدر للإشعاع الثقافي العربي.

رؤية المسابقة

مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيخ، مسابقة أدبية متخصصة، تنطلق من السعودية، إلى كل ناطق بالعربية في العالم.



الاحتفال بفرسان مسابقة عبدالرحمن المشيخ الأدبية

10:01 الأحد 10 صفر 1444 هـ 6 سبتمبر 2022 م



أخبار الوطن

السعودية تكرم 12 أديباً ضمن مسابقة د عبدالرحمن المشيقح الأدبية العالمية



نظم في المملكة العربية السعودية مراسم الاحتفال بالفلانين بالشقة الثانية من مسابقة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية. حيث نظمت الإحتفالية عبر تقنية الزوم (عن بعد) وحضر فرسان المسابقة الإثني عشر وحل الأديب الدكتور عثمان الصبني ضيف شرف على المسابقة.

حيث بدأت مراسم الإحتفال بكلمة لمؤسس وراعي المسابقة سعادة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيقح قدم خلالها التهنئة الخاصة

للفرسان المسابقة مؤكداً جودة الأعمال الأدبية التي قدموها .. كما وجه شكره لشبكة المشاركين بالمسابقة معزراً كثيراً بالمستوى المتميز الذي وصلت له المسابقة رغم قصر عمرها ..

إلى ذلك تم الإعلان أن مجموع المشاركين في المسابقة 4157 قدموا 6942 عملاً في فروع المسابقة الأربعة: القصة القصيرة - القصة العربية - القصص القصيرة - البحث التاريخي وينتسب المشاركون لعشرات الدول من قارات العالم الست.

ثم ألقى ضيف شرف المسابقة سعادة الدكتور عثمان الصبني رئيس تحرير صحيفة الوطن السعودية التي تعد داعماً رئيساً وهادفاً لتفئة العربية في هذا العصر الذي يشهد زحف كبير للثقافات الأخرى.

مؤكداً أن مبادرة الدكتور عبدالرحمن العبدالله المشيقح مبادرة تستحق الإشادة والتقدير والتناءة الحسن. وخاصة أنها لم تنبني من جهة حكومية أو مؤسسة متخصصة بل كانت مبادرة فردية.

كما قدم الدكتور عثمان الصبني تهانئة للفران والفران لم يحالف الحظ في هذه المسابقة الثقافية.

الرياض

الرئيسية آخر الأخبار

أخبار الرياض العدد الوطني لاداء العائلي مقالات اليوم دنيا الرياضة نطع القصة الوطنية

الرئيسية / مقالات

الفلانين 14 محرم 1444 هـ 9 أغسطس 2022م

أمير القصيم يتسلم تقرير مسابقة المشيقح الأدبية



٩ (الرئيسية / أبرز قصود / سمو أمير القصيم يتسلم تقريراً عن مسابقة الدكتور المشيخ الأدبية

أبرز القصود منطقة القصيم

سمو أمير القصيم يتسلم تقريراً عن مسابقة الدكتور المشيخ الأدبية

٢٠٢٢-٢٠٢١ ١٤٩٠ هـ





ملحق الصور :



ملحق الصور :



ملحق الصور:



مسابقة الدكتور عبدالرحمن عبدالله المشيقح الأدبية النسخة الثالثة 1444 هـ - 2023 م

-تنطلق المسابقة يوم 2023/12/18 م ولمدة ستين يوماً
-فروع المسابقة:-

المقال الأدبي

القصيدة العربية

البحث التاريخي

القصة القصيرة

تم بحمد الله تعالى